الشعوب العربية وقوى السلام تتضامن مع العربية المتحدة في عيد ثورتها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — תאלאיתחאד



٢٣ تموز ١٩٦٥
٢٣ ربيع الاول ١٣٨٥
23 תמוז 5725
23.7.1965
No. 21 Vol. XXII
العدد ٢١ السنة ال ٢٢

المؤامرة على حكومة بابندريو في اليونان تمهيد لانقلاب استعماري رجعي ضد مكاريوس

اتساع الهبة الشعبية ضد الاستعمار والقصر والرجعية في اليونان

٤٠٠ ألف انسان يتظاهرون مطالبين بصيانة الدستور والدمقراطية

اثينا – شينا فشيئا تتكشف خيوط المؤامرة التي ادت الى اسقاط حكومة البلاد الشرعية الدستورية التي يراسها جورج بابندريو .. وتنصيب حكومة خائنة للشعب برئاسة نوباس .. وانفضاح خيوط المؤامرة قد جر جماهير واسعة من الشعب الى حلبة معركة شديدة ضد الملكية والفاشية والاستعمار ، ومن اجل صيانة الدمقراطية والدستور واحترام ارادة الشعب . وفي اثينا ، العاصمة ، وسالونيك – المدينة الثانية الكبرى – وغيرهما من المدن اليونانية اخترقت الشوارع مظاهرات صاخبة اشترك فيها مئات الالوف حيث هتفوا : «ليسقط خدم القصر»

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بالثورة .. في ظل التحولات الهامة

عبد الناصر يدعو الى الوحدة الوطنية وتعميق الوعي الاشتراكي

القاهرة – في جو من التمسك بالانجازات الاجتماعية الثورية الهامة واليقظة تجاه المؤامرات الاستعمارية والتحفز لمعارك العمل والبناء والتقدم ، احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بالعيد الثالث عشر لثورة ٢٣ تموز المصرية .

وقد افتتحت احتفالات الثورة بمهرجان شعبي كبير عقده الاتحاد الاشتراكي في ميدان الجمهورية افتتحه حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية وعضو الامانة العامة . والقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما ، في هذا المهرجان، هاجم فيه امريكا وشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه ، ودعا فيه الى رص صفوف الشعب العامل وتعميق الوعي الاشتراكي . واستعرض عبد الناصر التضحيات والانجازات والمشاكل والمصاعب وقال : « ان المصاعب التي تواجهنا هي مصاعب طبيعية في مجتمع يتحول من الراسمالية الى الاشتراكية » ، وقال :

عروبة مصر ليست مسالة سياسية او تكتيكية بل هي قدر ووجود وحياة. ان العالم العربي ليس على درجة واحدة من التطور . غير ان الاستعمار في حربه النفسية معنا يحاول ان يصور اي حادث او تغيير يقع في دولة عربية على انه نكسة للعربية المتحدة وهزيمة للناصرية وعبد الناصر . وهذا كلام لا يدل الا على الكره لنا كما يؤكد ما لثورتنا من قوة مؤثرة .

واشار عبد الناصر الى ما حدث في الجزائر واعلن انه لن يخوض في بحث ذلك ولكنه قال اننا نثق ثقة غير محدودة بثورة المليون شهيد . وقد ايدنا ثورة الجزائر واذا دعا الامر ، من اجل الغير فنحن نتدخل ، ولكن كل بلد عربي حر وله كامل الحرية في التغيير الداخلي .

وتحدث عبد الناصر عن اليمن، وقال ان هناك مشكلتين : خارجية وهي التسلل والعدوان الاستعماري ، فالقوات الانجليزية والسعودية تدخل اراضي اليمن وتضرب وتقول ان «الجيش الملكي» هو الذي قام بذلك . وتساءل عبد الناصر : ولكن الى متى سنتعرض للعدوان ويكون واجبنا هو واجب دفاعي ؟

وقال هناك محادثات مع السعودية تجري الان لحل المشكلة فاذا لم نتوصل الى سلام واتفاق مع السعودية فلن نستطيع ان نبقى كما نحن الان . واذا استمر الوضع على ما هو عليه فستتطور الامور بيننا وبين السعودية الى صدام فنحن سنعمل على تصفية قواعد المعتدين علينا . نحن نمد ايدينا للسلام وعندنا خطة للانسحاب خلال ٦ اشهر اذا توصلنا الى اتفاق مع السعودية . ولكن الصبر له حدود .

ثم اشار الى المشكلة الداخلية وهي الخلافات بين الجمهوريين . وقال عبد الناصر انه ابلغ الجمهوريين ان يحققوا

البقية على ص ٦ عمود ٧



جمال عبد الناصر

رئيس حكومة اوغندا في الاتحاد السوفييتي

موسكو – وصل ميلتون اوبوتا رئيس حكومة اوغندا الى الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية تلبية لدعوة الحكومة السوفييتية ، ويرافقه في رحلته وزير حربية اوغندا. وسيبحث زعماء اوغندا مع المسؤولين السوفييت في توثيق العلاقات بين البلدين .

الادميرال اسطوموف .. في يوم الاسطول السوفييتي :

غواصاتنا المحملة بالصواريخ الذرية اقوى غواصات ، من نوعها ، في العالم

يمكن اطلاق الرؤوس الذرية ، الى اي مكان في العالم

موسكو – احتفل الشعب السوفييتي ، مع جيشه ، بيوم الاسطول السوفييتي . وقد اصدر الادميرال فلاديمير اسطوموف نائب القائد العام للاسطول السوفييتي ، بهذه المناسبة بيانا قال فيه ان في حوزة الاسطول السوفييتي غواصات محملة بالرؤوس الذرية ، هي اقوى غواصات من نوعها ، في العالم . وقال الادميرال السوفييتي في بيانه الذي اذاعته وكالة «تاس» ان هذه الرؤوس الذرية يمكن اطلاقها الى اي مكان في العالم ،بدون «محطات وسط» .. وقال ان الاسطول السوفييتي قد تطور تطورا هاما جدا في السنوات الاخيرة .

ملاوي – جمهورية

لندن – اعلن الدكتور باندا رئيس حكومة ملاوي ، ان بلاده ستصبح جمهورية ابتداء من السادس من تموز سنة ١٩٦٦ وستكون عضوا في الكومونولث البريطاني .

القاهرة توثق علاقاتها مع المانيا الشرقية

القاهرة – اثار افتتاح القنصلية العربية في المانيا الدمقراطية موجة من الاستياء في الاوساط السياسية في المانيا الغربية . واعلن في بون ، ان وزارة خارجية بون تدرس الرد على هذه الخطوة «العدائية» من القاهرة وانه قد يطلب الى القاهرة اغلاق قنصلياتها في المانيا الغربية .

واعلن في القاهرة ان الجمهورية المتحدة تلتزم بالاستقلال التام في تقرير علاقاتها مع الدول .. وانه اذا اغلقت بون قنصليات مصر في المانيا الغربية ، فستغلق حكومة الجمهورية المتحدة جميع قنصليات بون في الجمهورية العربية المتحدة .

تصريح بومدين عن قضية فلسطين

الجزائر – صرح هواري بومدين رئيس الحكومة الجزائرية ان قضية فلسطين من اهم القضايا بالنسبة للجزائر . وقال «ان قضية فلسطين ليست قضية دينية ولا عنصرية ، وانما هي قضية استعمارية» . وقال ان الجزائر ستزيد تأييدها لشعب فلسطين في نضاله العادل .

يطالبون بالغاء الاتفاق بين اتحاد الجنوب العربي وبريطانيا

عدن – طالب رئيس وزراء عدن بالغاء «اتفاق الصداقة» المعقود بين بريطانيا واتحاد الجنوب العربي . وقال ان الشعب العدني يعارض بشدة هذا الاتفاق ولذلك لا مفر من الغائه .

ومن جهة اخرى ، فقد علم ان حكومة اتحاد الجنوب العربي تطالب بتعديل الاتفاق لتقليص تعهدات الاتحاد تجاه بريطانيا .

وقد جاء هذا الموقف من حكومة الجنوب ، تحت ضغط النضال الوطني وتصاعد حركة النضال العربي المسلح ضد بريطانيا في شبه الجزيرة العربية .

المصادقة على قرار اعدام المجرم الونداوي

بغداد – صادق الرئيس عبد السلام عارف على حكم الاعدام الذي صدر بحق المجرم منذر الونداوي القائد العام للحرس القومي المنحل في العراق .

وقد صدر الحكم غيابيا ، ضد الونداوي المقيم في دمشق. وادانت المحكمة العراقية الونداوي ، بوصفه مسؤولا عن الجرائم الفاشية القذرة التي اقترفها الحرس البعثي بحق خيرة وطنيي العراق .

انف الاستعمار – في الرغام !

مكنمارا يعترف : وضعنا العسكري يزداد سوءاً .. في فيتنام

ويقول «خلال ال ١٥ شهرا الاخيرة تضاعفت قوة الفيتكونغ» .. خسائر جديدة للامريكيين وصنائعهم .. مبعوث نكروما يسافر الى هانوي ...

سايغون – اعترف وزير الحربية الامريكي مكنمارا ،بان وضع امريكا العسكري يزداد سوءا يوما بعد يوم ، في فيتنام .. وان قوات التحرير الوطني تضاعف قوتها ، وتنزل الضربات الماحقة ، بمواقع الاستعمار وعصابة «أجرائه» الحاكمة في سايغون .

وقال مكنمارا ، الذي كان يتحدث الى الصحفيين قبل مغادرته سايغون عائدا الى بلاده ، «ان الوضع سوف يزداد سوءا ، وان قوات الفيتكونغ قد زادت قوتها يوما بعد يوم ، في الاشهر ال ١٥ الاخيرة» .

«تقرير اسود» .. !

ووصفت الصحف الامريكية التقرير الذي اعده مكنمارا ليقدمه الى رئيسه جونسون ، بانه «تقرير اسود» .. فقد جاء فيه انه بينما كانت هجمات الفيتكونغ تتركز في الريف وفي الغابات النائية فانها تتسع اليوم ، لتشمل مختلف مناطق البلاد ، بما فيها المدن والقواعد والمعسكرات العسكرية الامريكية

وبعد هذا الاعتراف بقوة الضربات البطولية التي يسددها الشعب الفيتنامي وسوء الوضع العسكري الامريكي حاول مكنمارا ان يتفلسف مثل اسياده «السياسيين» مدعيا ان امريكا تدافع عن «الحرية» وان شعب فيتنام يحب امريكا ، فقال «ولكن الصورة ليست كلها سوداء .. فشعب فيتنام لا يزال مستعدا للنضال حتى الموت دفاعا عن حريته» (؟ !) .

جنون الياس

وتشير وكالات الانباء الى ان مكنمارا بعد زيارته لخط النار واطلاعه على حالة ومشاعر الجندي الامريكي ، سوف يطلب من الرئيس جونسون زيادة عدد جيش الاحتلال الامريكي ، في فيتنام الى ١٦٠ الف جندي . ويذكر ان امريكا تعترف الان ، بان عدد جنودها في جنوبي فيتنام يبلغ حوالي ٨٠ الف جندي .

قوات التحرير .. في كل مكان

هذا ، وقد شددت قوات جبهة التحرير الفيتنامية هجومها ، في الوقت الذي كان فيه مكنمارا في سايغون .. وحين ركب مكنمارا الطائرة في مطار سايغون ، في طريقه الى بلاده ،وصلته الاخبار عن هجوم كاسح قامت به الفيتكونغ على مركز عسكري امريكي على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمالي سايغون . كذلك تمكنت كتيبة من الفيتكونغ من الهجوم على مركز عسكري امريكي وقتلت حوالي ٢٠ جنديا امريكيا ، واتلفت كمية كبيرة من العتاد .

«شعبية» امريكا في سايغون

وقد اعترفت حتى وكالة الانباء الامريكية وصحف واشنطن ، ان امريكا تزداد عزلة على عزلة ، يوما بعد يوم ... وقد سدت جميع الطرق المؤدية الى مطار سايغون ، وركزت قوات ضخمة من الشرطة والجيش حول مطار سايغون ، لمنع نسفه ، في وقت سفر الوزير الامريكي !!

ممثل نكروما – الى هانوي

لندن – اعلن هنا ، ان المندوب السامي الغاني في بريطانيا ، قد سافر ، بطريق الجو ، في طريقه الى هانوي ، كممثل شخصي لرئيس غانا قوامي نكروما ، للتشاور حول طرق حل الازمة الفيتنامية . كذلك طار مع المندوب السامي الغاني في لندن ، سفير غانا في باريس وعدد من الموظفين الغانيين الكبار .

العمري ، رئيس حكومة اليمن الجديدة :

سنقيم جيشا شعبيا للدفاع عن البلاد وحماية مكاسب الشعب

صنعاء – اعلن رئيس الحكومة اليمنية الجديدة ، الجنرال حسن العمري ، انه سيعمل على تشكيل جيش شعبي قوامه ١٠ آلاف جندي للدفاع عن البلاد وحماية مكاسب الشعب .



الجنرال حسن العمري

وكما هو معروف فان العمري قد الف الحكومة اليمنية بعد استقالة حكومة احمد محمد النعمان وبعد المشاورات التي جرت في القاهرة بين الرئيس السلال ووفد الجمهورية اليمنية وبين قادة العربية المتحدة وفي مقدمتهم عبد الناصر .

واذيع في صنعاء ان العمري قد اعاد وزارة عدن والجنوب المحتل بعد ان كان رئيس الحكومة السابق ، النعمان ، قد الغى هذه الوزارة .

هذا وقد ادى العمري واعضاء حكومته اليمين الدستورية امام الرئيس عبد الله السلال. وستعقد الحكومة اول اجتماع لها يوم الاربعاء القادم .

حكومة العويني استقالت بسبب خنوعها للراسمال الاحتكاري الامريكي

تكليف رشيد كرامي بتأليف حكومة لبنانية جديدة

بيروت – استقالت حكومة حسين العويني في لبنان بعد ان امضت في الحكم ١٧ شهرا .. واعلن رسميا ان الرئيس اللبناني ، شارل الحلو ، قد كلف رشيد كرامي بتشكيل حكومة جديدة للبلاد . ورشيد كرامي كان رئيسا للحكومة اللبنانية التي سبقت حكومة العويني .

وسبب الاستقالة الاساسي – كما ذكرت جريدة «الحياة» البيروتية والانباء الواردة من واشنطن وباريس – هو الضمانات والتعهدات التي قدمتها حكومة العويني لراس المال الامريكي الموظف في لبنان في حالة اضطرابات داخلية او نشوب حرب . وحينما قدم العويني بيانا الى البرلمان من هذا الامر اثار النواب ضجة كبيرة ووصفوا هذه الضمانات بانها خنوع لاصحاب الرساميل الامريكيين . وقد اعطى العويني هذه الضمانات في اعقاب ضغط شديد وجهته واشنطن واثار موجة استياء واستنكار في اوساط النواب وجماهير الشعب .. فاتهمت المعارضة حكومة العويني باخضاع الاقتصاد اللبناني لمصالح امريكا ورساميلها ، وانها بخطواتها هذه ستخلق سابقة خطيرة .

وواضح ان استقالة العويني انما تشير الى اشتداد التناقضات الاجتماعية والطبقية في لبنان ، فالاقتصاد يزداد اعتمادا على الرساميل الاجنبية بينما الراسمال المحلي اللبناني يحتل المكانة الثانية ، والاحصائيات الرسمية الاخيرة تشير الى ان نصيب الصناعة والزراعة من الدخل القومي يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة فقط . واكثر من ٣٠ بالمئة من هذا الدخل القومي هي من مصادر غير انتاجية مثل التجارة وتقديم الخدمات والاعمال البنكية .

وقد قاومت قوى التقدم والشيوعيون في لبنان هذا المبنى للاقتصاد اللبناني وهم يطالبون بتاميم الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات التامين وشركات التصدير والاستيراد وبتصنيع لبنان وباقامة قطاع عام وبحل القضية الزراعية وبتصفية الاقطاع . كما تطالب هذه القوى بانتهاج سياسة خارجية حازمة ضد الاستعمار ومن اجل السلام وعدم الانحياز وتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

ان استقالة العويني وحكومته انما تشير الى ان النضال من اجل هذه الاصلاحات وهذه السياسة قد ارتفع الى مرتبة اعلى .

آرثر غولدبرغ – ممثل امريكا في هيئة الامم المتحدة

واشنطن – اختار الرئيس الامريكي جونسون رئيس محكمة العدل العليا الامريكية آرثر غولدبرغ ليشغل منصب ممثل الحكومة الامريكية في هيئة الامم المتحدة بعد وفاة ادلي ستيفنسون .

في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني :

برجنيف يدعو الى رص صفوف الحركة الشيوعية مع كل قوى السلام في العالم – لصد العدوان الاستعماري

بوخارست – في احتفال رائع . وبحضور ٥٦ وفدا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، افتتح هنا المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الروماني . وفي الافتتاح اعلن عن تغيير اسم الحزب من «حزب العمال الروماني» الى «الحزب الشيوعي الروماني» تاكيدا لانتصار الاشتراكية الكامل في رومانيا الاشتراكية.

وفي تقريره الى المؤتمر اكد الرفيق نيقولاي شياوسكو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروماني ، تضامن رومانيا مع الحركة الشيوعية والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والاحزاب الاخرى .

ودعا الى تضامن الحركة الشيوعية وكل قوى السلام والتقدم مع شعب فيتنام البطل . وقال ان الحياة تخلق جملة من المشاكل والقضايا الجديدة وعلينا ان نتعاون على تطبيق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا . واعلن سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ان حزبه يواصل بذل الجهود من اجل التغلب على الخلاف في الحركة الشيوعية .

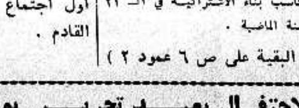
مسيرة رائعة على طريق البناء الاشتراكي

وفي تقريره الواسع عرض الرفيق شياوسكو لمشاكل رومانيا وانجازاتها الهامة . وطرح على المؤتمر برنامجا جديدا للسنوات الخمس المقبلة ، سيتم خلاله بناء ٣٠٠ الف شقة سكن جديدة ، ومدرسة ، ودار ثقافة . وقال ان اجرة العاملين ستزداد بمعدل ٢٠–٢٥ بالمئة . وطرح امام المؤتمر اقتراح الدستور الذي جاء تاكيدا لمكاسب بناء الاشتراكية في الـ ٢١ سنة الماضية .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)



الرفيق نيقولاي شياوسكو



الاحتفال بعيد تحرير بولونيا

وارسو – احتفل الشعب البولوني بالعيد الحادي والعشرين لتحرير بلاده من الاحتلال النازي ، احتفالا رسميا وشعبيا واسعا ، في ظل الانجازات الهامة التي حققها على طريق البناء الاشتراكي .

اجتماع احتفالي في تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – عقد في بيت سوكولوف ، اجتماع كبير ، بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا احتفالا بالعيد الوطني لبولونيا الشعبية وفي كلمته حيا الدكتور ادولف برمان رئيس الحركة نضال الشعب البولوني البطولي للتخلص من الحكم النازي ووحدة كل قوى الشعب المعادية للنازية ، في المعركة الواحدة ، والدور الهام الذي لعبته بولونيا في اجتثاث جذور التعصب القومي والنازية ، وضد العسكرية الالمانية . ودعا برمان الى توطيد علاقات الصداقة بين اسرائيل وبولونيا . كذلك هاجم بشدة

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

بمناسبة الذكرى ال ١٣ للثورة الوطنية في مصر

الاتحاد الاشتراكي العربي - حزب الثورة الاشتراكية في مصر

(تلخيص قرار الشيوعيين المصريين بالانضمام للاتحاد الاشتراكي العربي)

تحتفل الجمهورية العربية المتحدة في ٢٣-٧-١٩٦٥ بالذكرى الثالثة عشرة للثورة الوطنية المصرية التي انقذت مصر من حكم الملكية والاقطاع العفن ، وحررتها من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية والسياسية . لقد تطورت هذه الثورة الوطنية بمضمونها وبشكلها الى ثورة اجتماعية تنجز تحولات اجتماعية واقتصادية جذرية هامة ضد الاقطاع والرأسمالية الكبيرة لتسير بمصر في طريق البناء الاشتراكي نحو الاشتراكية .

وقد اشغلت قضية بناء حزب الطليعة الثوري لقيادة الجماهير الشعبية في مرحلة البناء الاشتراكي - اشغلت القوى الثورية والعاملين لنجاح الثورة الاشتراكية . وكان هذا الامر موضع نقاش عميق بين اوساط الشيوعيين المصريين. وفي اعقاب اطلاق سراح السجناء السياسيين في مصر في السنة الماضية اتخذت اللجنة المركزية لحزب « حدتو » (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) واللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ، وهما الحزبان اللذان ضما الشيوعيين المصريين في صفوفهما ، اتخذا قرارا بانهاء تنظيميهما المستقلين وتوجيه اعضائهما للعمل في اطار الحزب الواحد للثورة المصرية ، في اطار الاتحاد الاشتراكي .

ومنذ اتخاذ المنظمتين الشيوعيتين هذا القرار يعمل الشيوعيون المصريون الماركسيون اللينينيون ، ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي كاعضاء فيه ملزمين بتنظيمه وبنظامه دون اي ارتباط بتنظيم سابق لهم . وبعد ان امضى الشيوعيون المصريون فترة صعبة من الزمن بعد اطلاق سراحهم من السجون. اذ لم يكن بوسعهم العمل في اي مكان في مكتب او في مصنع ، فقد فتحت امامهم في مطلع هذا العام الابواب للعمل في مختلف أجهزة الدولة في ميدان الانتاج والادارة والصحافة والاذاعة ، وكثيرون منهم يحتلون اليوم مراكز هامة في مختلف الميادين .

وبمناسبة عيد الثورة ننشر مقتطفات من قرار منظمة « حدتو » للشيوعيين المصريين حول انهاء تنظيمهم المستقل والعمل ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي . وعلمنا ان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري بهذا الخصوص يرتكز على نفس التقدير والتحليل ويصل الى نفس النتيجة التي وصلت اليها منظمة «حدتو» .

وجاء في مطلع القرار انه «لم يطرح تاريخ نضالنا قضية عادلة وعاجلة بقدر ما يطرح الان قضية حزب واحد للثورة الاشتراكية» . وعدد القرار مواقف حزب «حدتو» من تطور الثورة الوطنية في مصر ومن مساندتها منذ بداياتها ، وقيامه بدور رائع في معركة بور سعيد وتحقيقه بالدم والعرق والفكر حلفا وطنيا ثوريا مع قيادة الثورة ... وصموده في وجه الحملة القاسية المعادية للشيوعيين التي بدات في مطلع ١٩٥٩ ، وتاكيده ان اختلافاته مع قيادة الثورة والاضطهاد الذي صبته على اعضائه لم تخرجه ولم تزحزحه عن موقفه الثابت وهو تأييد الثورة ضد اعدائها الاستعماريين والرجعيين والصهيونيين والحاجه الى توحيد الصفوف الوطنية والاشتراكية في جبهة واحدة ضد هؤلاء الاعداء . وجاء ايضا ان الحزب قد «رأى في احلك فترات الاضطهاد ان هناك مجموعة اشتراكية قد تشكلت في قمة السلطة وانها تقترب من نظرية الاشتراكية العلمية وانه حدد الواجب الاساسي بالعمل معها في وحدة». وجاء كذلك ان «حدتو» جدير باعلان «ان حزب الطبقة العاملة في ظروف بلادنا وثورتنا والمرحلة التي تمر بها هو الحزب الذي نبنيه مع جمال عبد الناصر وبقيادته ونشترك فيه نحن الشيوعيين مع المجموعة الاشتراكية التي تكونت في قمة السلطة والتي تناضل من اجل بناء الاشتراكية».

وجاء ايضا : «ان تطور فكرة الثورة ونصها في الميثاق على اخذها بالاشتراكية العلمية نظرية لها ، وما حدث من تطور ابعد من ذلك في اتجاه تاكيد الطابع العلمي للاشتراكية وان الاشتراكية واحدة في جوهرها والتطبيق الاشتراكي هو الذي يختلف فيما عدا الجوهر .. وانعطاف الثورة انعطافا واضحا نحو تنظيم الجماهير العاملة وبالدرجة الاولى العمال والعمال الزراعيين والفلاحين والمثقفين الثوريين، واحساسها الملح بأن الثورة لا بد لها من التنظيم الشعبي لينجح البناء الاشتراكي ، وانها لا تستطيع ان تتحمل من جديد الفشل في خلق هذا التنظيم ، كل ذلك يجعل الحل السليم لهذا التنظيم .. التنظيم الواحد الذي يضم الاشتراكيين جميعا قدامى وجدد الذين يجمعهم الايمان بتمصير النظرية العلمية للاشتراكية» .

الدور القيادي للطبقة العاملة

ويبحث القرار الدور القيادي للطبقة العاملة فيقول : «ان مجتمعنا اليوم يسير في طريق الاشتراكية وان الدور القيادي للطبقة العاملة ضرورة ليتم البناء الاشتراكي ، ولكنه ضرورة نضالية نامية متطورة متأثرة بظروف نضالنا وليس ضرورة جامدة معوقة للنضال .

ان الطريق لتحقيق قيادة الطبقة العاملة هو الحرص على وحدة حزبنا ووحدة الطبقة العاملة وعلى تحقيق اشكال التحالف بينها وبين الطبقات الشعبية الاخرى وعلى بروز دورها القيادي من خلال هذا التحالف» .

ويقول القرار : «ان هذا يستلزم ازالة التناقض بين ممثلي هذه الطبقة وطليعتها من الشيوعيين وبين قيادة الثورة الذين تعبر افكارهم واعمالهم اليوم عن مصالح الشعب العامل بما فيه الطبقة العاملة ... ان فكر الطبقة العاملة يجب الا يتعارض مع فكر الثورة التي تبني الاشتراكية مهما كانت النواقص التي تشوب هذا الفكر او تشوب عملية البناء فهي لا تخرجه او تخرجها عن جوهر الاشتراكية الواحد بل ان فكر الطبقة العاملة عليه ان يطور فكر الثورة عن طريق المواجهة الواقعية لمشاكل المجتمع والثورة والتطبيق الخلاق للحقائق العلمية والنضالية العالمية المتحققة في الماركسية اللينينية ... ان محاولة خنق الطبقة العاملة كانت احيانا تحت شعار كل شيء للطبقة العاملة» ...

ضد الانقسامية

ويناقش القرار اخطار المواقف التي تمسكت بالمحافظة على التنظيم الحزبي الشيوعي المستقل في ظروف تطور الثورة الاشتراكية في مصر اليوم وقال ان هذه مواقف «اليسارية الصبيانية» وجاء في القرار :

«لقد دخلت الثورة مرحلة بناء الاشتراكية ، والحزب الواحد شرط لنجاح هذا البناء . واذا ظن بعض رفاقنا حسني النية اننا نستطيع تدعيم حزبنا المستقل دون ان يكون ذلك متناقضا مع حزب الثورة ، فانهم ينسون ان تدعيم الحزب لا يمكن ان ينفصل بحال عن سلامة الخطوط السياسية التي يرسمها وينفذها .. انهم يقللون من التطور الذي لحق فكر الثورة والتطور في ايمانها بالتنظيم وان فكر الثورة متطور حتما الى ازالة الشوائب غير العلمية في نظريتهم الاشتراكية العلمية ، وان ايمانهم بالتنظيم واصل حتما الى جماهير الشعب .. وان التطور في الفكر والتنظيم حادث حتما اردنا ام لم نرد ولكننا نستطيع اذا اردنا واتخذنا المواقف السليمة التعجيل بهذا التطور لصالح الثورة الاشتراكية .

انهم يقللون من النتائج الباهرة التي ستترتب على ايقاف سياسة معاداة الشيوعية والتي اوقفت بشكل واضح وان كان غير كامل والتي نستطيع ان نكملها نحن بما يضع الاساس لا لتحالف بل لانصهار في حزب واحد .

انهم يقللون من شان المجموعة الاشتراكية التي تكونت في قمة السلطة والتي تقدمت بالثورة الى ان بلغت مرحلة بناء الاشتراكية والتي حددت فكرها وهو الاشتراكية العلمية والتي تصر على تنظيم واحد للثورة يقود التنظيم الشعبي الواسع» ...

شوائب في الفكر والتنظيم

«ان المجموعة الاشتراكية التي تقود الثورة والتي يقودها جمال عبد الناصر تبدا تجربة التنظيم السياسي من اعلى وهي في السلطة ، لا كما يحدث عادة اذ يبني الثوريون تنظيمهم من القاعدة الشعبية ويستولون على السلطة .. لقد بدات الثورة وليس لديها فكر ثوري متكامل الا المبادىء الستة ، وليس لها تنظيم شعبي قوي الا مجموعة الضباط الاحرار» ... ويشير القرار الى «ان هجوم الشيوعيين في مصر والخارج على الثورة افسد كثيرا مما كان بيننا نحن التيار الثوري في الحركة الشيوعية وبين قيادة الثورة من علاقات قوية في الفكر والتنظيم.. وهذا الهجوم جعلنا نخرج من اطار الانتقاد لاخطاء الثورة وهي في عامها الاول الى شعار الاسقاط وزادت الهوة بيننا وبين قادة الثورة ولقد كان لهذا التناقض ولطبيعة قيادة الثورة الطبقية اثر على تطور الديمقراطية وعدم الثقة في حركة الجماهير . ولكننا انتقدنا انفسنا نقدا ذاتيا كافيا واستطعنا ان نسترد وبسرعة مواقفنا السليمة ونشاطنا الجماهيري الفعال الى جانب الثورة .

وكان لثباتنا ، حتى في احلك فترات الاضطهاد ، على خط تأييد الثورة في وجه اعدائها ومناشدتها في كل مناسبة الكف عن حملتها على الشيوعية ، وقبول يد التحالف الممدودة لها من جانبنا اثر على افكار قيادة الثورة ، الى جانب ما كان من المعسكر الاشتراكي والظروف الداخلية وبالذات انكشاف الرجعية وخيانتها وما كان ولا يزال لمشاكل التطوير الاقتصادي من دفع قيادة الثورة الى مزيد من الاجراءات الثورية الاشتراكية والتقارب مع المعسكر الاشتراكي وانتهاج خطة اشتراكية واعلان فكر اشتراكي والتفكير الجدي في خلق تنظيم اشتراكي شعبي .

ولقد كانت قيادة الثورة ، في تطورها المستمر في الوعي والتنظيم ، تقترب من الجماهير الشعبية وتثق في حركتها شيئا فشيئا - وتقترب من التعاون مع الشيوعيين وتوحيد القوى الاشتراكية» . ويشير القرار الى مساعي قيادة الثورة لاقامة تنظيم والى التجارب السابقة التي فشلت والى العجز عن اطلاق الحركة الواعية للجماهير الشعبية ... والعديد من الاجراءات الاشتراكية والمواقف الثورية كانت تصدر دون ان تقوم حركة ملائمة في صفوف الجماهير .. ومشكلة الديمقراطية وان كانت اصابت في الابتعاد عن المضمون البرجوازي الرجعي لها الا انها لم تجد الحل السليم من خلال الاجراءات التي تتم من اعلى ومن خلال العقلية العسكرية التي لا تؤمن بالوعي ومن خلال الاعتماد على السلطة وما تستطيع ان تنجزه بسرعة وان كانت تشيد حركة بطيئة بين الجماهير ...

وكلما كانت الثورة تتقدم في خطوات التطور الاقتصادي والاجتماعي كانت تلجا الى اجراءات عنيفة من مصادرة او تاميم او حراسة لمجموعات واجزاء من طبقات كانت تقف مع الثورة او تهادنها . وكلما زاد السير كلما زادت حدة الصراع الطبقي السلمي ، كلما تجمعت الرجعية باجزائها العديدة وبدعاماتها في اجهزة الحكم نفسه واجهزة الانتاج والاعلام وبرزت اشكال من المقاومة - لعل ابرزها جريمة الانفصال ولعل اخرها عمليات التخريب في القطاع العام .

وكلما زادت حدة الصراع وزادت اشكال التجمع الرجعي كلما تخلصت قيادة الثورة من عقلية البرجوازية الصغيرة او المتوسطة التي لا تثق في حركة الجماهير ، وكلما زاد ايمان المجموعة الاشتراكية اكثر من غيرها بحيوية قضية التنظيم وحيوية اشتراك الجماهير الايجابي في البناء الاشتراكي الذي يشيد من اجلهم .

ومن هنا اصبحت قضية الثورة في هذه المرحلة من الثورة قضية التنظيم القيادي لها - تنظيم سياسي يحرك الاتحاد الاشتراكي الراكد ويقود عمليات البناء الاشتراكي ويحمي انتصارات الثورة .

ان عزل الرجعية بعد فضحها اذا لم يدعم بموقف جديد من الشيوعيين هو مثل السير على ساق واحدة - فالرجعية تستطيع ان تعيش في سياسة معاداة الشيوعية ..

ان حزبا واحدا يضم في قيادة الثورة المجموعة الاشتراكية والشيوعيين المؤمنين بقيادة عبد الناصر ، هو الحزب القادر على كسب الجماهير وتحريكها في مشاكل الانتاج والبناء والدفاع وفي تعميق وتطوير الفكر الاشتراكي في واقعنا المصري .

ان ايقاف سياسة معاداة الشيوعية بالغاء العزل السياسي والاجتماعي (والغاء هذا العزل قد تم بعد صدور قرار الغاء التنظيم المستقل - الاتحاد) واشراك هذه الثروة من الكادر الثوري الذي اثبت اخلاصه للثورة وقيادتها والاهتمام بفكر الاشتراكية العلمية.. وتصفية التيارات المعادية للاشتراكية بتنظيم صراع فكري موجه لصالح الثورة والتفاف هذه المجموعة من الكادر الشيوعي حول جمال عبد الناصر مؤمنة بقيادته لمعركة البناء الاشتراكي كما قاد مرحلة التحرر الوطني لتكون بذلك هي والمجموعة الاشتراكية عصب التنظيم الجديد في التيارات الدخيلة على الاشتراكية..

ان كل ذلك كفيل بالا يقع هذا الحزب فيما وقع فيه الاتحاد الاشتراكي من جمود او من انعزال او تسلل تيارات انتهازية معادية للشيوعية .

شكل السلطة وديكتاتورية البروليتارية

ويبحث القرار قضية ديكتاتورية البروليتاريا كالاداة الثورية للتحول الاشتراكي والبناء الاشتراكي ويقول ان هذا المبدأ الماركسي اللينيني صحيح بالنسبة لكل البلاد وفي كل الظروف ولكنه لا يتخذ شكلا واحدا في كل مكان. ان اساليب واشكال استيلاء العمال على السلطة تتغير من مكان لاخر ..

ويشير القرار الى اهمية قضية التحالفات العريضة كاساس للفكر الماركسي المتطور في نظرته لاشكال التحول الاشتراكي . وقد كانت قضية التحالفات ولا زالت هي النقطة الحاسمة في الصراع ضد اليسارية التي كانت تعزل الطبقة العاملة عن حلفائها في كل مراحل الثورة ولو انها كانت تفعل ذلك باسم الطبقة العاملة.

ويشير القرار الى اهمية ما جاء في الميثاق من ضرورة افساح المجال امام قوى الشعب العاملة لتلعب دورها القيادي والى ما ضمنه الدستور للعمال والفلاحين من نصف مقاعد التنظيمات السياسية على جميع مستوياتها ... وان حزبا يتخذ فكر الميثاق اساسا للتطبيق والتطوير - ويجعل السلطة لتحالف هذه الطبقات اذا وجدت فيه طليعة الطبقة العاملة كفيل بابراز دورها القيادي من خلال الحزب ومن خلال السلطة وفي اجهزة الحكم والادارة . ان اشتراك الشيوعيين مع الاشتراكيين في حزب واحد للثورة ضمان لوحدة الطبقة العاملة ووحدة الشعب وهو المنهج النضالي الذي يدعم قيادة الطبقة العاملة ويسود فكرها يوما بعد يوم . ان التحولات الاشتراكية في الاقتصاد سبقت التحولات السياسية وانهما معا اكثر تقدما من التحولات الايديولوجية. وان غياب التحالف الوثيق بين الشيوعيين وقيادة الثورة وغياب الحزب الواحد للثورة في هذه المرحلة عامل معوق للتحول الاشتراكي في هذه المجالات جميعا ... ان اشتراك كوادر حزبنا وهم طليعة الطبقة العاملة مع المجموعة الاشتراكية بقيادة جمال عبد الناصر بطل الاستقلال وبطل الاشتراكية يعجل بالتاكيد بروز قيادة الطبقة العاملة ليتم التحول بنجاح وليتدعم ضد كل مؤامرات الاعداء .

ان دور الطبقة العاملة القيادي يزداد يوما بعد يوم - ان الطبقة العاملة تزداد عددا ونفوذا واشتراكا في الادارة والسلطة وفكرها يزداد وضوحا وتنظيماتها تزداد قوة .. ان كل ذلك ينمو بالتاكيد ... ولكنه لن ينمو بدرجة كافية للتعجيل بعمليات البناء الاشتراكي وحمايتها دون حزب يقود عمليات البناء والتطوير . ولن ينمو الحزب الا بوحدة كل المؤمنين بالاشتراكية ...

ويقول القرار : «ان تاسيس هذا الحزب عملية نضالية . مثل هذا الحزب لن يولد مكتملا من اليوم الاول. انه يتطلب من المجموعة الاشتراكية ان تقهر بلا رحمة الاتجاهات الرجعية المتسترة بشعارات مكافحة الشيوعية. ومزيدا من الثقة في حركة الجماهير الشعبية وان عيوب الحرية لا تعالج الا بمزيد من الحرية للعمال والفلاحين والطلائع الثورية ...» .

المهام الخطيرة

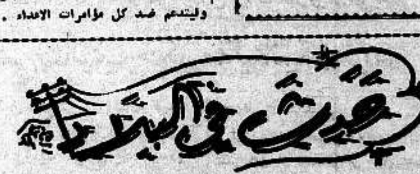
وجاء في القرار ايضا : «ان مهاما جديدة عريضة تنتظرنا . ان عملية بناء الاشتراكية تدار باسلوب لا يعتمد على الجماهير ولا يستثير طاقاتها المبدعة . وليس اضر على الاشتراكية من عرضها مشوهة امام الجماهير لتنفر منها . والقطاع العام كمثال من اهم الامثلة في التطبيق الاشتراكي في حاجة الى فعالية الجماهير ورقابتها ... فالبيروقراطية والرشوة والتبديد والاستهانة بالملكية العامة تستشري خلافا للدستور ... ان القطاع العام واجهزة الاعلام وفوق ذلك الدستور نفسه تظل اجهزة ونصوصا لا حراك فيها ولا حياة بدون الحزب الذي

(البقية على صفحة ٨ عمود ٨)

ورشة البناء العظيم في السد العالي .. قبل التحويل التاريخي

مياه النيل تشق طريقها .. في المجرى الجديد

المهندسون السوفييت والعرب .. في منطقة السد



هدية بالملايين

يتعلم مئير عزره مزراحي في حيفا فحص الحسابات ، ويقول ابوه وهو صاحب دكان بقالة في طبريا ، ان ابنه حصل على هدية تقدر بالملايين .

لقد عرف مئير رجلا عجوزا كان يسكن معه في غرفته يدعى انطوان دويتش ، وهو الوحيد الذي بقي من عائلة دويتش «السويسرية الفنية» ، وقد حصل الرجل على امر بوراثة جميع ممتلكات عائلته التي ضاعت اثناء الحرب العالمية الثانية .

واملاك العائلة توجد في بريطانيا والمانيا وسويسرا وتبلغ قيمتها النقدية اربعين مليون دولار . وكاعتراف بجميل جاره الذي سهر على العجوز واعتنى به ، قرر العجوز منح الشاب ١٥ بالمئة من الارث ، ووظفه في العمل لنقل امواله الى البلاد .

ويقول الاب ان العجوز قد كتب هذه الهدية لدى كاتب العدل .

وما ان انتشر هذا الخبر بين الناس حتى اسرع عزرا واستدعى محرر جريدة «يديعوت احرونوت» وقص عليه ان الشيء الوحيد الصحيح الذي نشرته الجريدة في خبرها ان عمره ٢٥ سنة ...

اما قصة الملايين ... فهي ان مجموعة من الصور الفنية القيمة التي كانت في حيازة عائلة دويتش في هنغاريا قد سرقت ونقلت الى المتحف الالماني في برلين . لذلك اوكلت العائلة محاميا توصل مع الحكومة الى تقدير ثمن المتحف بـ٣٥ مليون مارك دفعت منها ١٧ مليونا ، في عام ١٩٦٤ ، ووعدت بدفع الباقي فيما بعد

وعندما جاء المحامي وكان من العائلة ذاتها ليقبض المبلغ الباقي اوقف مع احد النازيين السابقين الذي شهد لصالح عائلة دويتش بان النازيين نقلوا الصور .

وكان اعتقاله بناء على ادعاء النازي ان شهادته كانت ملفقة بناء على اتفاق سابق لاختلاس المبلغ ... كما ظهر ان هذه العائلة لم يبق لها اي اثر .

ووصل الخبر الى العجوز الحيفاوي فاستخرج شهادة حصر ارث من محكمة حيفا الربانية تفيد انحصار ارث العائلة في دويتش الحيفاوي .

ويقول دويتش ان لا علاقة له بمتحف الرسوم ... بل ان لعائلته املاكا وسيعمل على تحصيلها وانه لم يعد عزرا باية مساعدة .

اللص الضال !

كان زخاريا موكيتي يسقي حوض ازهار قرب بيته في ريشون لتسيون ، عندما راى شابا حائرا يمر في المكان ، فساله عن طلبته .. فاضطرب الرجل وتلعثم .. واخبره انه يفتش عن محطة الباصات . فنادى الرجل حفيده وطلب اليه ان يرشد الشاب الضال الى المحطة . وذهب الحفيد مع الشاب حتى أوصله المحطة المطلوبة ، فصب عليه الشاب عبارات الثناء والشكر ...

وبعد دقائق من ذهاب الرجل مع الحفيد اكتشفت عائلة موكيتي ان شخصا دخل المنزل وافرغ محتويات صندوق المجوهرات التي تبلغ قيمتها الف ليرة ومبلغ مئة ليرة نقدا ، وسرعان ما ادرك الجد الذي كان يسقي الزهور ان السارق هو ذلك الشاب الذي طلب ارشاده الى محطة الباصات اذ رآه يحمل رزمة تحت ابطه .. وقالت احدى نساء البيت انها لاحظت ان شيئا يسقط من النافذة .

وفي الحال ذهب الجد والحفيد الى شرطة الرملة حيث وصفا ملامح الرجل ، وبعد ساعات القي القبض على المدعو روبين لاولي ووجدت المجوهرات في يده . واسندت الشرطة اليه عشر تهم اخرى كانت سجلتها ضد مجهول .

يدعيان انهما من اصحاب الملايين

ادعى تسفي شفتساري ويهودا تسوفري من تل ابيب اثناء التقائهما بسائحة من جنوب افريقيا انهما من اصحاب الملايين ، واقترحا عليها ان تصطحبهما الى ايلات في طائرتهما الخاصة ووافقت السائحة ووصلت معهما الى مطار سديه دوف في تل ابيب

واتضح ان الشابين هما من اصحاب السوابق ، وقد قامت بعض رجال التحري بملاحقتهما حتى المطار ، وما ان ارتقيا سلم الطائرة حتى القي القبض عليهما وفي حيازتهما مبالغ كبيرة من المال لم يستطيعا ان يفسرا كيف حصلا عليها .

ازاء السلام المؤجل .. والحرب المؤجلة

«ان برنامجي للحل الوسط قد فشل . لا العرب ولا اليهود وافقوا على عمل شيء ما . لا اريد ان آخذ على عاتقي مسؤولية قيادة حركة تعمل للحل . ليس لي لهذا الوسائل ويجب ترك القضية لعامل الزمن» ــ هذا ما قاله الرئيس التونسي لمراسل «أوبزرفر» اللندنية (ف ١١ من هذا الشهر)

وقال انه مقتنع بان اقتراحه سيقبل في يوم من الايام ، وان آراءه تركت تأثيرها على الجيل العربي الشاب .

لقد لف بورقيبة مشروعه لحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس اعتراف الدول العربية بحدود ١٩٤٧ وموافقة اسرائيل باعادة اللاجئين العرب الى ديارهم . واثارت انتباها خاصا الفقرة التي يحمل فيها بورقيبة الطرفين مسؤولية فشله . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول الاثبات بأنها غير مسؤولة عن فشل مقترحات ــ بورقيبة ورئيس الحكومة اشكول ، في خطابه في الناصرة العليا امتدح مقترحات بورقيبة السلمية «التي لا تتفق ومواقف اسرائيل» وقال اشكول ان اقوال بورقيبة «دليل التعقل» وابدى اسفه لان بورقيبة تنازل عن مشروعه . وتقول «دافار» في مقال افتتاحي ـ في ١٢ من الشهر الحالي ـ «صحيح ان هذه المقترحات لم تقبلها اسرائيل ولكن يجب عدم الاستنتاج ان الطرفين قد افشلاها . فبينما اسرائيل لم توافق على شروط الاتفاق فان الدول العربية رفضت مبدأ الاتفاق نفسه» .

بدون ان تقلل من مسؤولية الحكام العرب في «لف» مقترحات بورقيبة ــ قرارات رؤساء الحكومات العرب الذين قالوا انه «لا يمكن اي اتفاق مع اسرائيل» ــ فيجب عدم الموافقة على طمس مسؤولية السياسة الاسرائيلية الرسمية عن فشل مبادرة بورقيبة السلمية . وتذكر جيدا ان الحكومة صبرت زمنا طويلا حتى ردت على المقترحات وجواب وزيرة الخارجية في النقاش السياسي ، كان بعيدا جدا عن الجدية . واشكول الذي تأسف «لاغلاق الملف» لم يرحب بفتح الملف ، وهو مسؤول عن الفشل ، ففي جو النقاش صرح اشكول في حطين ان لا حل لقضية اللاجئين الا توطينهم في البلاد العربية ، اي عدم استعداد اسرائيل لحل وسط ، للتنازل ، في هذه القضية الحيوية للسلام . ان خطاب اشكول قد فسر كرفض تام لمقترحات بورقيبة .. ان خطاب حطين لا صلة له بخطاب الناصرة العليا !

ان احدا لم ينتظر ان تقول حكومة اسرائيل «امين» لاقتراح بورقيبة بتفاصيله الدقيقة . ولكن كان على اسرائيل ان تعلن استعدادا للتفاوض على اتفاق السلام . ان التعبير عن الاسف ، اليوم لا يصلح الخطأ الذي حدث ولا يعيد الفرصة التي سنحت

★

ما هو الضرر ، في عدم استغلال مبادرة بورقيبة ؟ ان هذا يبرز في تعليق الدول العربية كما اورده بورقيبة ، في حديثه مع «الاوبزرفر» . يقول بورقيبة : «ان الدول العربية تقول انها تريد ابادة اسرائيل . ولكنها غير مستعدة لدفع الثمن . الدول العربية لا تريد ان تحارب ولا حتى السماح لمحاربي عصابات عرب بالعمل ضد اسرائيل ، من اجل طرح القضية ، كنضال ضد الاستعمار» . وماذا يقول بورقيبة نفسه . قال لعبد الناصر «ليست لنا القوة ولا الرغبة في الحرب . الاستعداد للسلام كان يجعل كل الاطراف تؤيدنا» . ويقول : «الموافقة

بقلم : موشه سنيه

على قرارات هيئة الامم معناها الاستعداد للتعايش مع الغبن . بشكل مشابه ، وافقنا في تونس على استقلال قومي (اتونوميا) داخل فرنسا ، كخطوة على طريق الاستقلال» ..

وما هو موقف عبد الناصر ؟ يقص بورقيبة «اجاب عبد الناصر انه قال نفس الكلام تقريبا ، في باندونغ سنة ١٩٥٥ .. والدول الاسيوية ـ الافريقية استقبلت تصريحه بالترحيب» ... «ضغطت عليه : هل يكون موافقا على قرار هيئة الامم القاضي بقيام اسرائيل ؟ قال انه مستعد .. ولكن اضاف ان الشعب العربي ليس مستعدا للموافقة على اي شيء من شأنه ان يفسر كاعتراف باسرائيل» .

لقد فسر بورقيبة تصريح عبد الناصر الى مجلة «رياليتا» الفرنسية حيث قال «ان ما يسمى اسرائيل سيواصل القيام» . ان القضية الهامة في مواقف بورقيبة ، وهو نفسه رآها كذلك في حديثه مع عبد الناصر ــ هي قضية الاعتراف بكيان دولة اسرائيل . واذا كان الجواب هنا ، ايجابيا ، على هذا ، فان الاعتراف باسرائيل ــ منطقيا ــ يجلب الاعتراف بدولة اسرائيل ، وتبقى بعد ذلك قضية ظروف التعايش .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية لم تر هذا الامر الاساسي في تصريحات بورقيبة ، والمدائح التي تنشر اليوم لبورقيبة ، ليست دليلا على الاستعداد لفهم ذلك .

★

في نفس اليوم الذي تحدث فيه بورقيبة الى «اوبزرفر» اللندنية ، اعطى رئيس الجمهورية العربية المتحدة حديثا لتلفزيون كلفورنيا وتحدث فيه ، بتوسع ، عن القضية الفلسطينية . وبما ان قضية السلام والحرب تهم الراي العام العالمي اكثر من كل قضية اخرى ، فليس غريبا ابراز تلك الفقرة من حديث عبد الناصر التي قال فيها : «ان الحرب بين اسرائيل والعرب حتمية» . والذي يقرا تصريح عبد الناصر يستغرب التفسير والتبرير لهذا الموقف :

«في سنة ٥٦ احتلت اسرائيل جزءا من بلادنا وهي الان تنتظر الفرصة لمهاجمة بلادنا» . ان هذا التفسير كان مقنعا لماذا يجب ان يكون الامر متعلقا باسرائيل .

وقال عبد الناصر ان مصر «لم تحترم قرارات التقسيم لانها رات في اسرائيل مؤامرة عدوانية» . وقال «ان مصر سترفض كل حل سلمي مع اسرائيل ، وان الحل الوحيد هو القوة» . وعندما سئل عبد الناصر كيف يتفق هذا الموقف مع مواقفه السلمية العامة اجاب «لو ان شعبا احتل كليفورنيا وطرد شعبها ، فهل

(البقية على صفحة ٥)

هذا العالم الذي نعيش فيه

مملكة في المزاد العلني

عرف التاريخ ممالك دالت مع الزمن .. غير ان لم العلني .. كما حدث في هذه الايام لمملكة القمار المشهورة موناكو ..

تتكون المملكة من ناديين فخمين للمقامرة ، وثلاثة فنادق فاخرة ، وبرك سباحة عديدة ، وشواطىء استحمام .. ورجال شرطة وفرق اطفائية منظمة .. جميع هذه الاشياء معروضة للبيع مقابل سبعين مليون فرنك فرنسي جديد . اما من يعرضها للبيع فهو المليادير أوتاسيس .

لقد كان القمار مصدر ٧٧ بالمئة من دخل موناكو في نهاية القرن الماضي ، اما اليوم فهو ٣ بالمئة فقط ، والباقي من الضرائب المفروضة على جمعيات مناكو «التعاونية» .. وعلى كل من يزور هذه المملكة ليجرب حظه فيها .

غير ان الوضع في موناكو اصبح مقلقا ذلك لان عدد اصحاب الملايين من زوارها اخذ في التقلص ، لذلك قرر امير موناكو ان يجرب تطوير السياحة الى بلده .. ولكن اية سياحة .. يريدها سياحة شعبية واسعة . وهذا يعني تحويل مساحات واسعة الى اماكن تصلح للسياحة الشعبية .. غير ان أوتاسيس المليادير وقف عقبة .. فتلك المساحات هي ملكه الخاص او بالحري ملك شركته المعروفة «بشركة الاصطياف» .. وهو لا يريدها ان تتحول ليصطاف فيها «الرعاع» على حد تعبيره .. فهي اماكن فخمة لا تليق الا بالمثرين .

وهنا ارادت السلطات المحلية ان تحول جميع السكك الحديدية لتعمل تحت الارض في انفاق لتستعمل وجه الارض الذي اشغلته السكك مراكز شعبية ، فظهر ان الامر يكلف مبلغا يتراوح بين ٢٥-٣٠ مليون دولار .. وهذا المبلغ لا يتوفر في خزينة الدولة وعندما لجأ الامير رينيه ــ امير موناكو ــ الى المليادير طالبا مساعدته رفض الاستجابة في اي مشروع من هذا القبيل .

وعند ذلك اذاع الامير نداء اتهم فيه اتاسيس انه لم يعمل شيئا لتطوير المملكة والسياحة اليها خلال ١٥ سنة مرت . وهدد الامير بتأميم مملكة القمار ..

ولكن المليادير هز كتفيه مستهزئا وقال انه سيبيع حصته في الشركة وهي ٥٢ بالمئة من الاسهم ..

هل سينفذ الامير رينيه التاميم ؟

ام يعرض المليادير حصته للمزاد العلني !!

من رئيس الى رئيس الى سجن

اقتحم اللصوص ادارة احدى الشركات السويدية وكسروا الخزانة الحديدية و«نظفوها» ..

ولدى خروجهم وجدوا مسجل صوت على طاولة المدير فسجل رئيس العصابة عبارة شكر «من رئيس الى رئيس» وتمنى له ازدهار اعماله ، واستمرار التعاون في المستقبل

وتمكن خبراء الشرطة من معرفة صوت رئيس العصابة وتم القاء القبض عليه .

السعادة الزوجية

سئلت مارلين ديتويش هل توافق على فكرة تخصيص كل من الزوجين بحجرة منفصلة .

فاجابت : كلا انهما يحتاجان الى اكثر من ذلك .. يجب ان يعيشا في مدينتين بعيدتين

لا يحترم شيخوخته

في بلدة أردنية احب الطالب بنت جيرانه وتعاهدا على الزواج ، عند رجوع الطالب من الجامعة بعد حصوله على اجازته العلمية .

وفي هذه الاثناء .. توفيت ام الطالب ولم يحتمل الاب الشيخ الحياة بدون زوجة .. وارادها زوجة شابة .. ولم يختر الا الفتاة حبيبة ابنه دون ان يعلم بامرها ودون ان يأخذ بعين الاعتبار ان الفتاة تصغره باربعين عاما .. ورضى اهل الفتاة به لا شيء الا لانه مثر كبير وما اجدى رفضها وتمنعها ..

وعاد الطالب الجامعي .. ليرى حبيبته زوجة ابيه ..

وذات ليلة تركت المراة مخدع الزوج الشيخ بعد ان اقلقها شخيره .. ودلفت الى غرفة الحبيب الساهر .. واستمرت اللقاءات .. وقد ولدت المراة ثلاثة اطفال .

ويقول الابن في رسالة الى احدى الصحف تحت اسم مستعار .. هل هؤلاء اطفاله ام اخوته ..

التدخين في فرنسا

نشرت وزارة الصحة الفرنسية تقريرا جاء فيه ان ٢٢،٥ بالمئة من المدخنات في فرنسا يدخن اقل من علبة في اليوم و٢٦ بالمئة يستهلكن علبة في الاسبوع .

وظهر ان الفتيات يدخن اكثر من المتزوجات ، والعاملات اكثر من ربات البيوت والقاطنات في باريس يدخن اكثر من القاطنات في المدن والاماكن الاخرى .

جمال ومال

ليست فسرجان بارثولومي الشقراء الجميلة التي حازت على لقب ملكة جمال نيوبورت في كاليفورنيا فقط ، بل انها اغنى ملكات الجمال .

توفي ابوها مقتولا فورثت عنه نصف مليون دولار وقصرا مكونا من ١٥ غرفة مؤثثة بفاخر الرياش ويختا يقدر ثمنه بخمسين الف دولار .

وهي تعيش حياة هادئة وتتمتع بصحبة ثلاثة شبان معا لم تقرر ايهم ستشركه حياتها

وفسرجان طالبة في جامعة كاليفورنيا وهي تدرس «الديكور» ــ اي «علم» تزيين المسارح والغرف !.

الطالبة الجامعية لا تدخل بيت الطاعة

تقدم شاب ثري من القاهرة منذ سنوات يخطب ابنة عمه ولم تعارض الفتاة فهو ابن عمها .. ولكنها طلبت تأجيل الزواج ريثما تنهي دراستها الجامعية . والح الخطيب بتعجيل الزواج ، وتعهد بافساح المجال امام الفتاة لاكمال تعليمها ، واقنعها ابواها فرضيت .

ومضت الايام الاولى سعيدة .. ولكن صاحبنا صار يثور ويغضب .. ويقول انه يغار عليها من زملائها واساتذتها .. وحتى كتبها ، وحاول ان يفرض عليها الانفصال عن الجامعة .. وكثيرا ما اغلق عليها المنزل وغادره ، وكثيرا ما اخفى كتبها واوراقها وقطع عليها التيار الكهربائي ، ولم تكن تتصور المراة ان يقوم زوجها بهذه الاعمال وهي في سنتها الاخيرة في الجامعة .. فتركت المنزل وعادت الى بيت ابيها ..

ولم يأبه الرجل .. فرفعت المراة عليه دعوى امام محكمة الاحوال الشخصية في القاهرة تطالبه بنفقة . ورد الرجل انه غير ملزم بالنفقة لانها خرجت من منزله وعن طاعته وطالب بالزامها بدخول بيت الطاعة .

وبعد سماع القضية واقوال الطرفين الزمت المحكمة الزوج بنفقة ١٢ جنيها شهريا وردت دعوى الطاعة .

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم ان الزوج طلب من زوجته وهي في سنتها النهائية عدم مواصلة دراستها بحجة انه ضد الاختلاط بين الجنسين وهذا لا يستقيم مع مجتمعنا الحالي بعد ان اصبحت المراة تخالط الرجل في شتى الميادين لهذا فان طلب الرجل تعسف في استعمال حقه .

منصة النقاش تحضيرا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماذا بين الماركسية الخلاقة والتصنيفية

في النقاش الدائر في الحزب منح رفاق معينون من اصحاب الراي «ب» انفسهم صلاحية الانفراد في تقرير ما هي الماركسية الخلاقة وفي الوقت ذاته راحوا يلصقون بالاخرين شارة «صينيين» . كما ان هؤلاء الرفاق يأخذون لانفسهم حق «الدفاع» عن المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكل ذلك دون الاستناد الى كتابات واقوال الرفاق الاخرين الذين لا يوافقونهم .

ويبدو لي ان النقاش ليس على ضرورة العمل بروح الماركسية الخلاقة وبروح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بل بالروح العابرة غير السليمة التي ظهرت في الفترة القصيرة بعد المؤتمر العشرين التاريخي واقصد الروح التي ظهرت في اواخر سنة ١٩٥٦ واوائل سنة ١٩٥٧ في اقطار اشتراكية معينة مثل بولونيا وهنغاريا وفي عدد من الاقطار الراسمالية في تلك الفترة .

ففي بولونيا مثلا ظهرت في تلك الايام وبموازاة للتيار التنقيحي جريدة باسم «بوبرويتر» . كانت في بدايتها جريدة طلاب ثم وصلت في فترة قصيرة الى جريدة واسعة الانتشار . وقد وصلت الى ذلك لا لانها جريدة مبدئية تعبر عن جماهير الشعب في بولونيا بل لانها رفعت شعارات «شعبية» في تلك الفترة مستغلة الاخطاء التي اقترفت في الماضي واصلحت في الوقت ذاته . وانزلت هذه الشعارات اضرارا جسيمة بالحزب وبالدولة الدمقراطية الشعبية . وكان ذلك تعبيرا عن التنقيحية والتخلي عن المبادىء الامر الذي من شأنه ان يهدد بالخطر النظام الاشتراكي . ومع ان تلك الجريدة اقفلت فيما بعد الا ان الاضرار التي احدثتها بقيت ملموسة الاثار مدة طويلة .. وفي مؤتمر الحزب الاخير اكد الرفيق غومولكا ان الخطر الاساسي على الحزب البولوني هو ، حتى اليوم ، التنقيحية .

وهكذا فليس كل تغيير هو حسن ولا كل تجديد هو ماركسي خلاق .

اما فيما يتعلق «بالدمغة الصينية» فمن المعروف ان هناك ، في حركتنا الشيوعية جماعات تؤيد الخط السياسي للحزب الشيوعي الصيني في بعض الاقطار كالهند وبلجيكا وغيرهما . وبمدى ما تظهر فيه هذه الجماعات فان الحركة الشيوعية العالمية تنظر اليها وفقا لبرامجها ومشروعاتها المعلنة . اما ان تلصق عليها «الدمغة الصينية» ليصبح فيما بعد من السهل توجيه مختلف الاتهامات اليها فذلك امر مفسود .

ومثل اخر . في قضية التماثل مع حركة التحرر القومي العربية او التضامن معها او في قضية تنديد كل رفاق الحزب باي فكرة لتصفية دولة اسرائيل مهما يكن حامل هذه الفكرة . اننا لم نسمع في الحزب من يطلب التماثل مع حركة التحرر القومي العربية بل سمعنا من يطلب التضامن معها . ولهذا فان مقالات كثيرة كتبها اصحاب الراي «ب» هي غير جدية وتتوخى التحريض . فهذا هو ما جاء في راي « ا » :

«اننا لا نتجاهل الصعوبات والظواهر السلبية القائمة فيها حتى الان وكذلك التراجعات

بقلم موشه زيسر
يافا

.. ولهذا فنحن لا نتماثل ولا يمكننا ان نتماثل بدون تمحيص مع كل موقف من المواقف التي تبرز في حركة التحرر القومي . ولذلك فقد وقفنا ونقف ضد بعض المحاولات والنوايا في حركة التحرر القومي العربية للتساوم مع الاستعمار وضد مواقف شوفينية فيما يتعلق بحق قيام دولة اسرائيل . وعندما رفع بعض الزعماء البارزين في حركة التحرر القومي العربية في حينه علم مقاومة الشيوعية فاننا قد وقفنا جنبا الى جنب مع كل الحركة الشيوعية وعلى راسها الحزب الشيوعي السوفييتي ــ ضد هذه الظاهرة السلبية ولكن ليست هذه الظواهر هي الاساس والمميز في تطور الحركة القومية العربية . ان حصيلة التطور ، كما اثبتت التجربة هي تطور دمقراطي معاد للاستعمار وتقدمي . ان حزبنا كان ولا يزال وسيظل متضامنا مع هذا التطور الايجابي» .

وهكذا فكثيرة هي المقالات التي كتبها اصحاب الراي «ب» وزعموا فيها ان اصحاب الراي « ا » هم من اجل التماثل دون تمحيص مع كل موقف من مواقف حركة التحرر القومي العربية . وواضح ان مثل هذا الامر ليس نقاشا بل تحريضا .

ان القضية هي ان رفاقا معنيين يريدون التحفظ من حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ولهذا فهم يلقون التهم ضد الذين يتضامنون مع هذه الحركة .

والان للتغييرات في الحكم في اسرائيل . ان انصراف بن غوريون عن الحكم قبل سنتين قد كان ظاهرة ايجابية . وكثيرون تنفسوا الصعداء . وكثيرون اخرون توقعوا تغييرات معينة وعلى الاقل في مجالين : ا) في قضية الحكم العسكري و٢) في قضية تغير الموقف من المانيا النازية الجديدة . غير ان ما توقعه هؤلاء لم يحدث . ومع اننا نشهد الان صراعا شديدا داخل المباي بين مؤيدي بن غوريون وانصار اشكول ، ونحن لا نستخف بالفوارق بين الجماعتين ولا سيما بمدى ما يتعلق النضال بقضية كقضية المحافظة على الدمقراطية البرجوازية . ومع هذا فان النقاش بين الجماعتين لا يدور حول تغيير اتجاه السياسة الخارجية الاسرائيلية ، في اتجاه فصم الارتباط بالاستعمار . ليس بين الجماعتين نقاش على ضرورة تغيير الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وعلى ضرورة ترك سياسة القوة تجاه الاقطار العربية ولا في القضايا الطبقية .

ومن المميز ان ابا ايبان يعلن الان ان من السهل جدا ايجاد المشترك بين بن غوريون واشكول اكثر من ايجاد المفرق بينهما . والوزير سفير لم يجدق برنامج جماعة بن غوريون امرا لم تقم به حكومة اشكول .. وفي ميدان السياسة العالمية نشهد الان ايضا توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل واكثر دولتين استعماريتين عدوانية وهما امريكا والمانيا الغربية . ويجري هذا في وقت تحولت فيه امريكا ، بصورة جلية ، الى جندرما عالمية والى المعتدي الرئيسي في العالم (فيتنام ، الدومنيكان ، الكونغو وغيرها) . بينما الدولة الثانية المانيا الغربية ، تتقدم الان بمطالب وقحة لتغيير نتائج الحرب العالمية الاخيرة ، ولشن حرب انتقام مع المطالبة بامتلاك الاسلحة النووية لهذا الغرض

وواضح ان حكومتي امريكا وبون لن تأتمرا بخدمة متطلبات دولة اسرائيل بل على العكس فانه بتوثيق الروابط مع الدول الاستعمارية انما تضع دولة اسرائيل نفسها في خدمة السياسة العدوانية لتلك الدول .. بالطبع ان بن غوريون اشد تطرفا ويجب النضال ضده بكل قوة وفي جبهة واسعة ولكن استمرار سياسته على ايدي متابع سبيله هي التي تؤدي الى استمرار نشاطه على الرغم من انه فقد كثيرا من مكانته بين الشعب .

ومع هذا فلا يمكن استخلاص النتيجة بان اشكول كان افضل ثم «تدهور» ان القضية هي قبل كل شيء قضية سياسية ثم بعد ذلك شخصية . هذا هو الاساس . ولكن هذا لا يمنعنا عن تقدير خطوة معينة تتخذها الحكومة تقديرا ايجابيا اذا كان هناك مثل هذه الخطوة . وتاريخ حزبنا قد اوضح اننا نلحظ كل تغير ولا نقتصر على رؤية اللون الاسود كما يزعم بعض الرفاق .

وهناك رفاق كثيرون اثاروا في النقاش قضية الاممية البروليتارية وكيف انها الجانب الثاني لقضية الوطنية الاسرائيلية . وثمة رفاق اخذوا مؤخرا يدعون ان امميتنا لا تتفق مع واقعنا القومي او انها اصبحت عبئا ثقيلا ويجب على الاقل تقليل السير معها . وهؤلاء الرفاق يطالبون من الناحية الثانية ، بان نؤكد اكثر وطنيتنا . وان «نتالم الم الشعب» . والواقع ان احدا لا يعارض في ضرورة تفسير ماهية حزبنا تفسيرا افضل وكذلك الحقيقة الماركسية . ولكن هل هناك من حزب

(البقية على صفحة ٥)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ زعيم مصري قاد ثورة ١٩١٩

٢ـ اول من سن الشرائع

٣ـ طائرات من انتاج سوفييتي ـ اسم عربي مكون من حرفين

٤ـ حرفان متشابهان ـ نوع من السمك

٥ـ الاسم الاول لمؤسس الحركة الكشفية ـ ضجر

٦ـ قائد انكليزي حارب نابليون في الطرق الاغر ـ ضمير المتكلمين

٧ـ ظهرت ـ نزيه غير ظالم

٨ـ عكسها عصبية ـ عملة فلسطينية ـ بحر

الكلمات العمودية

٩ـ اسم ملك في احدى مسرحيات شكسبير ـ مهنة

الكلمات العمودية

١ـ زعيم جزائري ..

٢ـ عائلة الامام في اليمن

٣ـ يكثر في البحر ـ نظام دولة او جمعية

٤ـ حجر كريم ـ حنان

٥ـ فحص ـ اجل

٦ـ عكسها مبالغ ـ امر في الطب

٧ـ بلاد في شمال اوروبا

٨ـ حرف متكرر ـ صديق في الشدائد

٩ـ عشب يستعمل دواء

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ـ تيمور ـ قصة

٢ـ يافا ـ يوفر

٣ـ مفاعيلن .

٤ـ و ي ر ـ ونوار

٥ـ قرطاجنه .

٦ـ لا ـ منورة

٧ـ تعرض ـ شاكر

٨ـ كروان ـ فهد

٩ـ سيناء ـ ا ه

الكلمات العمودية

١ـ تيمورلنك

٢ـ باقي ـ اعرس

٣ـ مفارق ـ روي

٤ـ واع ـ رمضان

٥ـ يرطن ـ نا

٦ـ شوان لاي (معكوسة)

٧ـ فونوجراف

٨ـ صف ـ انهكها

٩ـ هريرة ـ رد ه

بمناسبة احتفالات الثورة في الجمهورية العربية المتحدة

ادب

تيارات في الادب المصري .. بعد الثورة

ادلى نجيب محفوظ بتصريح خطير بعد الثورة المصرية بعدة اسابيع قال فيه انه لم يعد لديه ما يقوله لان الثورة حققت كل ما كان يحلم به . وكان نجيب ، بعد هذا ، بداية طابور من الادباء الصامتين ، وراح فريق آخر يندد بالماضي فتخصص تخصصا كاملا في تصوير الفساد الملكي وعبودية الاقطاع والاستعمار ، وترعرع تيار ثالث يجسد بؤس الفئات الكادحة من الشعب ، وظهر اتجاه خافت يساير المنجزات اليومية للثورة .

لم يكن تصريح نجيب محفوظ من قبيل الدعاية او الاثارة ، فقد ظل هذا الفنان صامتا سبع سنوات كاملة ، اي منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ . كان نجيب قد انتهى في ايلول ١٩٥٢ من كتابة الجزء الاخير من ثلاثيته الخالدة . ويتضح في هذا الجزء انعدام الرؤية الواضحة لدى اعظم روائيي الثورة الدمقراطية الوطنية المصرية . وهو يجسم في شخصية «كمال عبد الجواد» منتهى الحيرة والقلق عندما يردد كلمات اخيه الشيوعي وهو يعتقد في نفسه ، ان قضية الايمان قد حلت وان انقلابا جذريا في حياته يوشك ان يقع .

لقد ادرك نجيب محفوظ ، في وقت مبكر ، ان قضية التحرر الوطني هي القضية الاولى في كفاح الشعب ، ولكنه ادرك في الوقت نفسه ان القيم الاقطاعية والراسمالية هي العامل الرئيسي في الدمار الاجتماعي والنفسي الشامل لمصر .. وما ان جاءت ثورة ٢٣ تموز حتى احس نجيب بأن كابوسا قد انزاح وان مهمته كفنان قد انتهت .. ثم اصبح رائدا لطابور الصمت . وهذا الصمت لم يكن « فراغا » وحسب ، وانما احتجاجا صامتا على الظروف الشاذة التي احاطت بالثورة في سنواتها الاولى ..

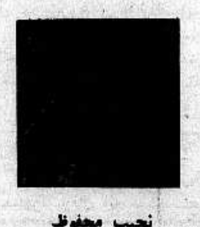
وظل فريق آخر يتكلم .. حارب الصمت بكلام هو شبيه بالصمت . هرب من الحاضر ، بكل مشاكله وازماته ، الى الماضي . ويبرز على قمة هذا الاتجاه عبد الحميد جوده السحار وغيره من الكتاب الذين آمنوا بالقول الفرنسي بأن احسن مشجب نعلق عليه الحاضر .. هو الماضي . كتبوا كتبا تاريخية بالمعنى الحرفي ، وكتبوا كتبا تعمق الاحساس بفساد الماضي ، وتعفن الاقطاع وشراسته ، وبؤس الفلاحين .

وظهر اتجاه ثالث مؤرخ للثورة ، وفتح هذا الاتجاه الاديب يحيى حقي في قصته الشهيرة «صح النوم» وهي تسجيل وتحليل ـ من وجهة نظر الكاتب ـ لقائد الثورة المصرية . ثم كتب يوسف السباعي قصته «البحث عن جسد» التي تصور الثورة وكأنها معجزة غيبية لا تخضع لقوانين المجتمع العلمية ، وكلها حماس متدفق يضع القائد فوق الشعب . ومن اصحاب هذا الاتجاه من دفعتهم اليه الوطنية المتحمسة الصادقة ، ومنهم من دفعتهم روح المسايرة ـ ان لم نقل الانتهازية ـ الى هذا الاتجاه .

***

ولعل التيار الذي صادف قبولا حسنا من الجماهير ، ابان تلك الفترة هو .. الواقعية الاشتراكية ، وهو التيار السباق للثورة ، الذي دعا اليها بحرارة وايمان تامين ، قبل قيامها .. ان الدعوة الى الاشتراكية في الادب ليست تالية لثورة ٢٣ تموز ، بل هي عميقة الجذور في الادب المصري ، لعل رائدها هو المفكر المصري العظيم **سلامة موسى** ، الذي دعا الى «الادب المرتبط» اي ان يكون الادب في خدمة المجتمع ، او في خدمة الحياة ، او «ادب الحياة» كما يقول الواقعيون اليوم .

ان الواقعية ليست اتجاها مستوردا من المعسكر الاشتراكي ، كما يحلو للبعض ان يتوهم ويوهم معه الاخرين . صحيح انه كان لدعاة الواقعية الفضل في تعريفنا على روائع الادب الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي والصين ودول اوروبا الشرقية ، ولكن كل هذا لم يكن العامل الاساسي في نشأة الادب الواقعي الاشتراكي .. ان العامل الاساسي هو الواقع المصري ، والحاجة الملحة الى تصويره بمنظار مصلحة الشعب الحقيقية . لقد كان توفيق الحكيم ومحمود طاهر وعيسى شحاته وغيرهم يغوصون في صميم التكوين الاجتماعي المصري ، باحثين عن رائحة المأساة .. لم يكن ادبهم اشتراكيا ولكنه وضع الاساس لنظرة جادة متفحصة الى المجتمع . لقد كانت اللوحات الواقعية التي رسمها الحكيم وغيره البداية الطبيعية للالوان الواقعية الناضجة التي رسمها يوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي ونجيب محفوظ وبدر نشأت وابراهيم عبد الحليم وباقي ادباء الواقعية . لقد كانت الثورة المصرية ،



نجيب محفوظ

بتجربتها الغنية ، واصلاحاتها العميقة، ودورها الهام في تغيير نفسية الشعب ، ذات اثر هام في دعم وتقوية الاتجاه الواقعي، وفي الوقت الذي صمت فيه نجيب محفوظ (كاتب البرجوازية الصغيرة ، في الواقع ..) لم يصمت الشرقاوي وادريس وصدقي وصف طويل من الشعراء الشبان الذين ازدهرت معهم حركة التجديد الحديثة في الشعر من امثال نجيب سرور وكمال عمار وكمال عبد الحليم وصلاح عبد الصبور واحمد الحجازي وغيرهم . واذا كنا نختلف حول الرائد للرواية الواقعية الاشتراكية ، فمما لا شك فيه ان عبد الرحمن الشرقاوي هو رائد الشعر الواقعي الاشتراكي.. فالمطولة الشهيرة التي كتبها تحت عنوان «من اب مصري الى الرئيس ترومان» كانت الشهادة الحقيقية لميلاد هذا اللون الجديد من الشعر فضلا عن المضمون الجديد الذي يحتويه. واذا كان اسم الشرقاوي في المقدمة فيجب ان نتلوه باسماء كمال عبد الحليم ونجيب سرور وابراهيم شعراوي ومجاهد عبد المنعم مجاهد وكمال نشأت ، الى بقية الاسماء التي لمعت كثيرا قبل سنوات ، وهي اليوم خافتة ، اما نتيجة انطوائها او نتيجة لعدم فهمها لتعقدات الواقع المصري وقضاياه المتجددة ، واما لعدم سرعتها في السير مع الاحداث ، وهضمها ، وبعض الشعراء لم يكن عندهم من الصلابة الثورية والوعي النافذ والحمية الثورية ما يقيهم الهزيمة والافلاس .. ومن المؤسف ان شاعرا مثل صلاح عبد الصبور يفتتح آخر دواوينه قائلا ان الحصاد قليل وان الشمعة التي يمسك بها ، من الوهن والضعف بحيث لا تمنح الامل وسط الظلام الكثيف ! ! .. وانطوى كمال عمار الى تجارب موغلة في الذاتية والتفرد ، واصبح ابراهيم شعراوي منشدا صوفيا ، وراح الشرقاوي الى المسرح ، وكذلك نجيب سرور.

وعلى هذا النحو انفردت الرواية بالحقيقة الجديدة في الواقع المصري ، وفي يد نجيب محفوظ بالذات .. فبعد سنوات الصمت ـ القاحلة من الكتابة ، العميقة بالتأمل والدراسة ـ كتب نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» جاعلا من الاشتراكية والعلم محورا اساسيا للرواية ، فأعلن بذلك انه تجاوز «أزمته» وامسك بالحلقة الرئيسية لكفاح الشعب ونعني الاشتراكية العلمية . واذا كانت مؤلفات نجيب محفوظ التالية «اللص والكلاب» و«السمان والخريف» و«الطريق» قد ركزت بشكل خاص واضح على قضية الحرية ، فان ذلك لم يكن الا من خلال الرؤيا الاشتراكية الواضحة .

توفيق الحكيم

ان قيادة نجيب محفوظ للرواية الواقعية لا تعني ان هناك جيشا مثله ، فالملاحظة السريعة على انتاج الجيل الجديد هي انه يكاد يخلو من الرواية .. وقيادة نجيب محفوظ هي تعبير مجازي ، اذ انه ، الان ، اعلى مستوى وصلت اليه الرواية المصرية .

ان مشاكل كثيرة وصراعات فكرية حادة من اجل تصفية البناء الفكري القديم ـ الرجعي ، تواجه الادب المصري اليوم ، رواية وشعرا ونثرا . ولا شك ان انتصار الحياة الجديدة سيحسم النقاش الفكري في مجال الادب ، كما ان الادب نفسه يسهم بنشاط من اجل تثبيت الحياة الجديدة وتثقيف الشعب بالمفاهيم الثورية، الاشتراكية، الجديدة.

عن الصحف العربية
تلخيص «الاتحاد»

لقطات .. عربية

محاكمة في ايطاليا .. حول جواهر سعود !

منذ وقت طويل ، اختفت اخبار الملك السابق سعود .. ومؤخرا نشرت الصحف الايطالية خبرا يفيد ، ان بعض الشبان الايطاليين قد سرقوا بعض المجوهرات العائدة للملك سعود بعد تحطم طيارته في جبال الالب .

الملك سعود قال ان هذه المجوهرات ليست كثيرة ، وتقدر فقط ـ بعدة آلاف من الدولارات .. ولكن الحق يجب ان ياخذ مجراه ! !

نائب رئيس الاتحاد الدولي للمصارعة ـ لبناني ..

انتخب السيد بشارة ابو رحيلة نائبا لرئيس الاتحاد الدولي العام .. للمصارعة . كذلك نال بشارة لقب حكم دولي للمصارعة ! ..

تكريما لرشيد نخله صاحب النشيد الوطني

الذين ينتبهون الى كلمات الاغاني اللبنانية يعرفون ، ولا شك ، ان اجمل الكلمات الزجلية هي من تاليف الشاعر الكبير (بالفصحى والعامية ..) رشيد نخلة .

في كلماته حرارة الحب الحقيقي للبنان ، للارض ، للشلالات ، للشيح ، للارز ، وللانسان اللبناني . وقد ترجمت بعض القصائد الزجلية لابي الامين ، الى الفرنسية . وقال مترجمه وهو احد المستشرقين الفرنسيين ان رشيدا من اعظم الشعراء الغنائيين .. في العالم ، بالاضافة الى هذا ، فرشيد نخله هو مؤلف «النشيد الوطني اللبناني» .

مؤخرا فطنوا الى تكريم ذكراه تكريما رسميا .. وقرر مجلس النواب اللبناني نقل رفات هذا الشاعر الى ضريح جديد ، في مكان محترم ، في بيروت .. وتالفت لجنة نيابية خاصة للاشراف على الاحتفال ..

صحافة الباشوات .. الى غير رجعة

كتب الصحفي المصري رجاء النقاش تعليقا في مجلة «الاداب» حول التغييرات الجذرية في هيئات تحرير الصحافة المصرية ، وقال ان وجوها هامة جديدة اخذت دورها في الصحافة مثل خالد محي الدين واحمد فؤاد . وقدم الكاتب صورة للصحافة المصرية السابقة كما صورها المفكر الكبير سلامة موسى في كتابه «الصحافة المصرية» .. حيث قال ان الصحافة في الماضي معادية للشعب .. يمكن لاي باشا ان يشتري محرريها ، وعندها تنشر صورته مرة في الاسبوع ، على الاقل ! !

وقال رجاء النقاش ان التغيير في الصحافة وتعميق الوعي الاشتراكي هما امر حتمي تتطلبه المرحلة الهامة التي تمر بها مصر ، في الطريق الى الاشتراكية .

السوفييت يجيدون .. الدبكة

زارت لبنان مؤخرا فرقة الرقص والغناء الشعبيين في ارمينيا السوفييتية .. بعد ان قدمت حفلات ناجحة جدا في سوريا .

وقدم الفنانون السوفييت ، بالاضافة الى الفن الفولكلوري لبلادهم مشهدا من الدبكة الشعبية اللبنانية ، اثارت التصفيق الحاد المتواصل ..

جاهزين .. جاهزين !

تجاوبا مع المرحلة الهامة التي تجتازها مصر .. يغني هذا الاسبوع **عبد الحليم حافظ** ، اغنية جديدة من كلمات الشاعر الشعبي المعروف **صلاح جاهين** وتلحين : **كمال الطويل** .

تقول الاغنية :

يا اهلا بالمعارك
يا بخت اللي يشارك
ملايين الشعب
تدق الكعب
تقول : كلنا جاهزين
جاهزين ....

قصة الاتحاد المسلسلة ٥٧

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

وادخل ذبابة الفرس مرة اخرى الى زنزانة واستلقى على فراشه في حالة انقباض يائسة سوداء ، كانت دائما تلي نوباته الثائرة . وبقي مستلقيا حتى المساء بدون حراك ، وحتى بدون تفكير ، فقد عبر بعد انفعال عواطفه في الصباح ، الى حالة غريبة نصف بليدة ، لم يكن بؤسه الخاص ابانها ، بالنسبة اليه ، اكثر من حمل روتيني بليد ، يضغط على نوع من الخشب ، كان قد نسي ، بانه روح . وفي الحقيقة ، كانت كيفية نهاية كل ذلك ، امرا ذا اهمية ضئيلة ، فالشيء المهم ، لاي مخلوق حساس هو ان يجنب الما لا يملك احتماله ، اما اذا كان الخلاص يتأتى من تغير الاحوال ، او انطفاء قوة الشعور ، فهو سؤال ، لا يمكن بحثه الان . وقد ينجح في الهرب ، وقد يقتلونه ، ولكنه على كل حال ، يجب ان لا يرى الاب مونتانيلي ثانية فالامر بكلتيه ، لا يعدو ان يكون باطلا ، وانهاكا للروح .

ودخل عليه احد الحراس يحمل له عشاءه ، فنظر ذبابة الفرس ، بعينين مثقلتين بعدم الاهتمام ، وقال :

ـ ما الساعة ؟

ـ السادسة ، وهذا عشاؤك يا سيدي .

ونظر بازدراء الى الطعام نصف البارد ذي الرائحة الكريهة ، والتفت براسه بعيدا ، كان يحس بانه مريض ، كاحساسه بانه مكتئب ، فزاده منظر الطعام سقاما .

وقال الجندي مسرعا :

ـ سوف تمرض اذا لم تاكل . خذ كسرة من الخبز ، على اي حال ، فسوف تكون مفيدة لك .

كان الرجل يتكلم بلهجة رزينة غريبة ، رافعا قطعة من الخبز الاسود من الصحن ، وملقيا بها ثانية اليه ، فتيقظ احساس المؤامرة في نفسية ذبابة الفرس ، وخمن في الحال بان شيئا ما يكمن في الخبز .

فقال له بوقار :

ـ بوسعك ان تتركها وسوف آكل كسرة كل برهة .

كان الباب مفتوحا . وكان يعرف بان الشاويش يقف على الدرج وبوسعه ان يلتقط كل كلمة تجري على لسانيهما .

بعد ان اوصد الباب عليه ثانية وتأكد من عدم وجود اي انسان يرقبه من كوة المراقبة تناول قطعة الخبز وجزاها بعناية . كان في وسطها ذلك الذي توقعه . وكان حزمة من المناشير ملفوفة في قطعة من الورق مكتوب عليها بضع كلمات . ففتح الورقة بعناية ، وقربها من مكان يدخل منه بعض الضوء . كانت الكتابة محشورة في مسافة ضيقة ، وعلى ورق شفاف ، بحيث كان من الصعوبة بمكان قراءتها .

ـ الباب غير موصد ولا يوجد قمر . انشر الحديد بكل سرعة ممكنة واهبط من السرداب بين الساعة الثانية والثالثة . نحن على استعداد ، وقد لا تسنح الفرصة ثانية .

وضغط الورقة في يده بحدة . كل الاستعدادات جاهزة اذن ، وعليه فقط ، ان ينشر قضبان النافذة ، وكم هو محظوظ لانه غير مكبل ! ! فلا حاجة لان يضيع الوقت في نشر تلك القيود . كم قضيبا يوجد ؟ اثنان ، اربعة ، وكل واحد يجب ان ينشر من موضعين ، اذن ثمانية . اوه ، في وسعه ان يفعل ذلك اثناء الليل ، اذا ما اسرع . وكيف استطاعت جيما ومارتيني ، ان يدبرا كل شيء بهذه السرعة ، كالتنكر ، وجوازات السفر ، والمخابيء ؟ لقد عملا حتما ، مثل خيول العربات لتوفير كل ذلك . والخطة المتبناه ، هي خطتها في النهاية . وضحك قليلا لغباوته ، وكأن الامر مهم ما اذا كانت الخطة من صنعها ، او لم تكن ، ما دامت الخطة صالحة ! ولم يستطع ان يقاوم سروره ، من انها هي التي اقترحت ان يستعمل السرداب الارضي بدلا من ان يهبط على سلم من حبال ، كما اقترح المهربون اولا . فخطتها معقدة ، وصعبة ، ولكنها لا تعرض ، مثل الاخرى ، حياة الحارس ، خارج الجدار الشرقي للخطر . وعليه ، فحينما وضعت الخطتان امامه ، اختار بدون تردد ، خطة جيما .

كانت الترتيبات ، ان ينتهز ذلك الحارس الصديق ، الملقب بالجدجد ، اول فرصة ، دون معرفة رفقائه ، لفتح البوابة الحديدية للساحة ، المؤدية الى السرداب الارضي ، الكائن تحت المتاريس ، ثم يعيد المفاتيح ثانية ، ويعلقها في غرفة الحراسة . وكان على ذبابة الفرس ، لدى حصوله على تلك المعلومات ، ان ينشر قضبان النافذة ، ويمزق قميصه شرائط ، ويجدلها كالحبل ليهبط عليه الى الجدار الشرقي العريض للساحة . وكان عليه ان يزحف على يديه وركبتيه على طول ذلك الجدار ، بينما يكون الحارس ، ملتفتا الى الجهة المقابلة ، وينبطح على القرميد ، حينما يستدير الرجل الى ناحيته . وكان على الزاوية الجنوبية الشرقية برج نصف خرب ، تعلوه عليقة كثة ، ولكن كميات ضخمة من الحجارة المهشمة كانت منهالة الى الداخل وملقاة في الساحة كوما بجانب الجدار . ومن هذا البرج ، كان عليه ان يهبط بواسطة العليقة واكداس الحجارة ، الى الساحة ، ويفتح بهدوء البوابة غير الموصدة لياخذ طريقه في الممر المتصل بسرداب ارضي . كان هذا السرداب منذ قرون يشكل ممرا سريا بين القلعة وبرج في التل المجاور ، اما الان ، فهو مهجور ومسدود في مواضع كثيرة بالصخور المتهافتة . ولم يكن يعرف احد سوى المهربين باحد الكهوف الواقعة في سفح الجبل ، التي حفروها لتؤدي الى السرداب ، كما لم يكن يشك احد بأن مخازن من البضائع المنوعة ، كانت تحفظ فيه لاسابيع ، تحت متاريس القلعة نفسها ، بينما ضباط الجمارك ، يفتشون عبثا بيوت الجبليين العابسين الساخطين . وكان على ذبابة الفرس ، ان يخرج من هذا الكهف ، الى سفح الجبل ، ثم ياخذ طريقه في العتمة ، الى مكان منعزل ، حيث ينتظره مارتيني وبصحبته مهرب . كانت الصعوبة الكبيرة الوحيدة ، هي ان المناسبات لفتح البوابة بعد الدورية المسائية لا تحدث كل ليلة ، والهبوط من النافذة لا يمكن ان يتم في جو صاف جدا بدون المخاطرة الكبيرة ، بامكانية مشاهدته من قبل الحارس . وما دامت الان الفرصة متوفرة حقا للنجاح ، فيجب ان لا تفوت .

جلس على الحصير ، وشرع يقضم الخبز ، فعلى الاقل لا تثير اشمئزازه ، كما هي الحال لبقية طعام السجن . ويجب عليه ان يطعم شيئا ، ليحافظ على قوته ، ومن الافضل له ، ان يضطجع قليلا ، ويحاول ان يأخذ قسطا من النوم فليس من الحذر في شيء ان يشرع في العمل قبل الساعة العاشرة ، وامامه عمل ليلي شاق .

وهكذا ، بعد كل شيء ، كان الاب مونتانيلي يفكر في السماح له بالهرب ! كان هذا من ناحية الاب . ولكنه من ناحيته هو ، لا يمكن ان يوافق على ذلك . كل شيء غير هذا ! فاذا ما هرب ، فيجب ان يكون من تدبيره ، وتدبير رفاقه ، ولا يمكن ان يقبل منة من الرهبان .

ما اشد القيظ ! يبدو انها سوف ترعد ، والهواء ثقيل خانق . وتحرك على مضض فوق فراشه ووضع يده المضمدة تحت راسه كوسادة ، ثم سحبها ثانية ، انها تنبض ، واشبه بقطعة محترقة ، وجميع الجروح القديمة يستيقظ فيها الالم باصرار بليد صامت . ماذا جرى ؟ اوه ، سخف ! انه الطقس الراعد فقط . سوف ينام ويأخذ قسطا قليلا من النوم قبل ان يباشر عمله .

ثمانية قضبان جميعها غليظ ومتين ! كم بقي ؟ بالطبع ، ليس كثيرا . حتما ، انه عمل ساعات .. ساعات لا تحصر ! اجل بالطبع ، هذا ما جعل ذراعه تؤلمه . ما اشد الالم ! انه ينبعث من صميم العظام ! ولكن يصعب ان يكون العمل في تقطيع القضبان ، هو الذي سبب الالم في خاصرته هكذا ، والخفقات ، والالم المحرق في رجله العرجاء ، هل هذا من العمل ؟

واستيقظ مذعورا ، كلا ، لم يكن نائما ، كان يحلم مفتح العينين يحلم في العمل ، ولكن العمل لا يزال امامه . هناك قضبان النافذة ، لم تمس ، متينة ثابتة كعهدها . ودقات خافتة من ساعة البرج ، تتهافت عليه من بعيد . اذن ، عليه ان يبدأ في العمل .

وتطلع من كوة المراقبة ، ولما لم ير احدا هناك انتزع احدى المناشير من صدره !

كلا ! لم يحدث له شيء ، لا شيء ! انه مجرد خيال . والالم الذي يحسه في خاصرته ليس سوى اضطراب في المعدة او قرصة برد او شيء من هذا القبيل ، ولا غرابة في ذلك بعد قضاء ثلاثة اسابيع في هذا السجن ، بطعامه وشرابه . واما الالم ، والارتعاش الجسماني الشامل فهو اضطراب عصبي من ناحية والحاجة الماسة للحركة من ناحية اخرى . اجل ، انه كذلك بدون شك ، الحاجة الى الحركة . ما اسخفه بحيث لم يفطن الى هذا الامر ، من قبل !

بوسعه ان يجلس قليلا ريثما تنقضي هذه النوبة ، ثم يباشر العمل . ويقينا ، انها سوف تتلاشى بعد دقيقة او دقيقتين . ولكن الجلوس بهدوء كان اسوا من كل شيء فحينما جلس اصبح تحت رحمة الالم واربد وجهه من الخوف . كلا ، يجب ان ينهض ويشرع في العمل لينفضه عنه . والاحساس به ، او عدم الاحساس يعتمد على قوة ارادته ، ولهذا يجب ان لا يحس ويجب ان يدحره .

(يتبع في العدد القادم)

اخبار الادب

* احتفل هذا الشهر بالذكرى السنوية الثانية لوفاة اديب لبنان الكبير مارون عبود .. وقد أعيد طبع عدد من كتبه ، بهذه المناسبة .

* الشاعر العراقي **بلند الحيدري** اصدر ديوانا جديدا بعنوان «الحصاد» .

* « جبران خليل جبران حياته وادبه» ـ كتاب جديد عن الكاتب الرائد جبران .. بقلم نبيل كرامة .

* تصدر في دمشق سلسلة «شعراء من العالم» .. يشرف على اصدار السلسلة الاستاذ سعد صائب .

* فرغ الاستاذ عبد اللطيف شرارة من تاليف كتاب حول حياة وانتاج الشاعر اللبناني الكبير **الياس ابو شبكه** .. وسيصدر هذا الكتاب في سلسلة «شعراء معاصرون» التي تنشرها دار صادر في بيروت .

* نشر الدكتور عبد الوهاب عزام كتابا بعنوان «محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره» ..

* جنازة كلب (أ !) .. هو اسم ديوان صدر في بيروت للشاعر ابراهيم سلامة ..

* الشاعر الكبير يوسف غصوب اصدر ديوانا جديدا له بعنوان «الابواب المغلقة»

* «نساء» ـ ديوان شعري جديد للشاعر السوري عمر فاخوري .. قدم الى المطبعة في الشهر الماضي وسيصدر قريبا .

نوع الجنين

توصل الاطباء الفرنسيون الى معرفة نوع الجنين باختبار لعاب المراة الحامل بوضع قرص صغير في فمها فاذا تغير القرص كان الجنين ذكرا وان لم يتغير كان انثى .

دجاجة حفــرت ، على راسهـــا عفــرت

رجع مبعوثو المباي الى بيوتهم من قرية عبلين مساء الاثنين الماضي مبسوطين :

فقد نجحوا في فرض ائتلاف خنوع على المجلس المحلي الاول الذي انتخبته هذه القرية الصامدة . ولكنني اقول لهم : صار بكم كمجرى مثلنا الشعبي : دجاجة حفرت على راسها عفرت ! ان الحفرة التي حفرتموها تحت مصالح هذه القرية هي حفرة سينطمر فيها كل التكتل الطائفي والعائلي الذي ركبتم عليه زمنا طويلا في قرانا العربية .

فماذا حدث في عبلين ؟

قام جهاز المباي – الذي يرى والذي لا يرى – بتشجيع مختلف العناصر «الايجابية» على اقامة قوائم طائفية وعائلية . وباستغلال الروابط الطائفية والعائلية ، وكذلك الحزازات العائلية ، استطاعت هذه القوائم ان تبعثر اصوات الناخبين وان تستولي على اكثر الاصوات والمقاعد . نالت جبهة عبلين الدمقراطية ٣ مقاعد ، ونالت القوائم العائلية والطائفية ٨ مقاعد .

وهلل جهاز المباي ، وصحافته ، وكبر ان المباي انتصر على الشيوعيين وبقية الوطنيين (اي على اهالي عبلين) وانه احرز ٨ مقاعد من اصل ١١ . وفسر هذه النتيجة بان الجماهير العربية راضية تماما عن حكم اشكول وعن حكمه العسكري ، الذي يرى ولا يرى ، وانها مستعدة لتسليم بقية اراضيها عن طيبة خاطر حاتمية !

ولكن اهالي عبلين الواعين ، بقيادة جبهتهم الدمقراطية ، لم يقتنعوا بهذا التفسير المبائي التعسفي . وقررت جبهة عبلين الدمقراطية تاييد قائمة هواش الحاج العائلية ضد رياسة الرئيس المعين السابق الذي هو العميل المبائي الرئيسي في القرية .

لقد كان المبائيون قد وعدوا السيد هواش الحاج ، وغيره ايضا ، برياسة المجلس . فاردنا بهذا الموقف الحكيم ، ان نثبت له وللذين صوتوا له على امل ان يكون هو رئيس المجلس ، ان وعود المباي هي وعود عرقوبية لا غرض من ورائها غير تفرقة صفوف القرية ومنع وحدتها وراء جبهتها الدمقراطية .

وكانت النتيجة ان ما قدرناه حصل . فلم تصمد اية قائمة عائلية وطائفية امام ضغط جهاز المباي . والاعضاء الثلاثة ، الذين التفوا حول السيد هواش الحاج في البداية ، تبعثروا وانهاروا . ورؤساء القوائم العائلية والطائفية ، الذين اقسموا الايمان المغلظة انهم لا يمكن ان يسمحوا باعادة انتخاب عرسان سلمان ، لم يستطيعوا ان يحققوا قسمهم . وامام موجة الضغط المبائية الاولى انهارت هذه القوائم ولم يبق في الميدان ، كالطود الراسخ ، سوى جبهة عبلين الدمقراطية .

فلا مصلحة طائفة ، ولا مصلحة عائلة ، جرى صيانتها والمحافظة عليها ، بل ذهبت الاصوات التي قسمت للقوائم الطائفية ، والعائلية هباء . وتعلم اهالي عبلين ، بل كل الجماهير العربية ، درسا ثمينا . ولن يلدغوا من هذا الجحر مرة اخرى .

ان التكتل الطائفي والعائلي ، الذي يركبه المبائيون لغزو قرانا العربية ، هو من الافات الخطرة الباقية التي من واجب كل الواعين القيام باوسع حملة للتخلص منها . ونحن الشيوعيين بذلنا ، وسنبذل ، اقصى الجهد وباشد حكمة وباوسع صدر ، لتوحيد الشعب المظلوم الواحد حتى نقف في وجه التسلل المبائي المخرب الى قرانا العربية .

واما في عبلين ، هذه القرية الدمقراطية الصامدة ، فالمعركة لم تنته . انما لا تزال في بدايتها . لقد قام الائتلاف المبائي باشد الضغط والتلاعب . ومع ذلك لم يستطع ان يضمن سوى ٦ اصوات من اصل ١١ . فتوجد الان معارضة من ٥ اعضاء . وبالاخلاص في خدمة القريـــة ، وبالاستمرار في توحيد الاهالي حول الجبهة الدمقراطية ، من الممكن ، وفي وقت قريب ، اسقاط الائتلاف المبائي الخنوع واقامة ائتلاف دمقراطي مخلص لقضايا القرية ولاموالها ولمستقبل تطورها .

وحتى الائتلاف المبائي الخنوع سيبقى دائما عرضة الضغط الشعبي الواسع ولمعارضة يقظة وكبيرة قوامها اعضاء الجبهة الدمقراطية .

ان الجماهير العربية كلها تتابع التطورات في عبلين والثقة ان هذه القرية الواعية ستقدم لها جميعا خبرة هامة جديدة في الكفاح المحلي لتخليص القرية العربية من حكم المباي المذل والمضطهد .

سنغمان ري طار طار ...

جاء في الانباء ان سنغمان ري ، الرئيس الرجعي الاول لكوريا الجنوبية ، والعميل الامريكي المنبوذ ، والذي اصبح اسمه ، مثل اسم تشومبي ، رمزا لاحط اجراء الاستعمار اعداء شعوبهم – قد توفي هذا الاسبوع عن ٩٢ عاما ..

فلمن اعطى عمره ؟!

(جهينة)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الطيبة

تدعو جماهير اهالي الطيبة والقرى المجاورة الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي يعقد في نادي الصداقة في الطيبة يوم الجمعة ٢٣-٧-٦٥ الساعة السادسة مساء .

يشترك في هذا الاجتماع :

ديمتري شوباخين

سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

الدعوة عامة

باوفح وسائل الضغط والارهاب وباحط سبل الوعيد والتهديد

المباي يتمكن من اقامة ائتلاف لمجلس عبلين برئاسة عميله القديم المعروف عرسان سلمان

عبلين – لمندوب الاتحاد الخاص – باوفح وسائل الضغط والارهاب وباحط سبل الوعيد والتهديد ، وبمختلف المؤامرات والصفقات تمكن المباي من ان يقيم ائتلافا لمجلس عبلين المحلي برئاسة عميله القديم المعروف عرسان سلمان ، ائتلافا يكون في خدمة السياسة الرسمية . ولم يقدم هذا الائتلاف في جلسة اقامته اي برنامج .

وسبقت جلسة انتخاب عرسان للرئاسة صنوف من المؤامرات وفنون من الضغط والارهاب والترغيب والوعود . وهبطت على القرية وفود العملاء والماجورين .

فبعد الجلسة الاولى وجهت جماهير القرية الضغط على رضا جريس عواد العضو الثاني في قائمة هواش الحاج لكي يستقيل من عضوية المجلس ما دام «لا يستطيع – كما اعلن – ان يأتلف مع جبهة عبلين الدمقراطية» . فكتب الاستقالة وسلمها لرئيس قائمته لتقديمها . ولما علم الامر هب اعوان السلطات وعملاء المباي والشين – بيت من رئيس مجلس طمره المحلي الى سليم جبران وامل نصر ودياب عبيد والياس نخله واخذوا ، جميعهم ، يضغطون عليه لسحب استقالته .. فكتب رسالة بسحب الاستقالة واعلن انه لن يصوت لرئيس قائمة هواش الحاج واذ ذاك ذهب هؤلاء الاعوان يوجهون الضغط على عضو القائمة الاسلامية ، عبد الله الخطيب ، الذي كان قد اعلن استعداده للدخول في ائتلاف بين قائمة هواش وجبهة عبلين الدمقراطية . واطلعوه على سحب الاستقالة واكدوا له ان رضا جريس عواد لن يصوت لهواش .. وراح العملاء والاعوان يتلاعبون بالمشاعر الدينية كقولهم اذا كان رضا جريس عواد ، المسيحي ! ، قد ترك هواش فما بالك انت المسلم !! الى اخر هذا التلاعب المقرف بالمشاعر الدينية ..

وخنع عبدالله الخطيب هذا للضغط وراح يساوم على منافع شخصية .. فطلب ان يكون نائب رئيس المجلس الاول وان يكون له راتب .. وان يعين احد اقربائه موظفا في المجلس . وثمة شائعات تدور حول عقد صفقات وقبض وصرف تنتشر في القرية .

وفي هذا الجو اشتد الضغط الشعبي على عبد الله الخطيب وزارته وفود من السكان لاثنائه عن خطوته للاشتراك في التآمر على القرية ومصالحها وازاء هذا وعد بالتصويت لهواش غير انه لم يصمد امام الضغط والاغراء المبائيين .

ولما عقدت الجلسة مساء الاثنين حضرها ٩ اعضاء من اصل ١١ فقد قاطعها هواش الحاج ورضا جريس عواد الذي استقال . اما هؤلاء التسعة فهم ٦ مبائيين و٣ من جبهة عبلين الدمقراطية .

وهكذا ، وفي هذا الجو المحموم تمكن المباي من انتخاب عرسان رئيسا للمجلس وانتخاب عضوين نائبين له هما عبد الله الخطيب – القائمة الاسلامية – وروحي زيدان – قائمة «السلام» الكاثوليكية –

والقى عضو المجلس من جبهة عبلين الدمقراطية ، الرفيق نصري المر ، كلمة اعلن فيها ان الجبهة تعارض في انتخاب عرسان وقيام الائتلاف الخنوع وقال ان ذلك قد تم بالمؤامرات والضغط والتهديد والاستقالات وسحب الاستقالات . واعلن نصري المر ان كل الدلائل تشير الى ان هذا الائتلاف لن يخدم سوى سياسة السلطات ولن يقوم بخدمة القرية ومصالحها وشؤون سكانها . ومما له دلالة في هذا الصدد ان هذا الائتلاف لم يتقدم باي برنامج عمل .

واكد الرفيق نصري ان الجبهة ستقف دائما مدافعة عن مصالح القرية وساعية لتحقيق مطالبها كما انها ستعمل على افشال كل المؤامرات على السكان والقرية وفي الوقت ذاته اكد ان الجبهة مستعدة لتأييد اي اقتراح او عمل يتوخى خدمة القرية ومصلحة سكانها .

من ، ومــاذا وراء الأعتداءات العنصريـــة ؟

تكررت في المدة الاخيرة الاعتداءات العنصرية المنظمة على العمال العرب في اماكن مختلفة من البلاد : في طبريا والقدس وراس العين .

وفي الشهر الماضي تعرض مواطنون عرب في عكا الى اعتداء خطير ، ذكرت الصحف ان لوريث غديش في رئاسة البلدية ، دورا في الدفع اليه ، اذ القى خطابا ضمنه تحريضا عنصريا سافلا .

وتكاد لا تمر مباراة كرة قدم بين فريق عربي وفريق يهودي ، على ملاعب الفرق اليهودية ، الا وتتعرض الفرق العربية المشتركة في المباراة الى اعتداءات واستفزازات عنصرية .. هذا ما حدث مثلا لفريق شباب الناصرة على ملعب الخضيرة ، ولفريق كفرياسيف على ملعب طبريا ، ولفريق شفاعمرو على اكثر من ملعب .. وهذا عدا الكثير من المباريات المشتركة التي لا تصل ابناؤها الى الصحف .

واريد ان اخصص الحديث عما تتعرض له فرق كرة القدم العربية من الاعتداءات والاستفزازات . ان من يقوم بهذه الاعتداءات والاستفزازات هم لاعبون من الفرق اليهودية احيانا ، وجمهور المتفرجين في احيان اخرى .

ان تنظيم المباريات اليهودية العربية هو امر ايجابي وحسن اذ يخدم قضية التفاهم والتقارب بين ابناء الشعبين .

ولكن ما يجري من اعتداءات واستفزازات يجعل النتيجة عكسية . فهل هذا يعني ان تتوقف المباريات المشتركة

ان التفكير بهذا الاتجاه هو خطأ . لان ايقافها يمنع لقاءات ضرورية بين شبيبة الشعبين . ولا يسر بايقافها سوى اصحاب سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية لان ذلك يخدم مآربهم وسياستهم .

ان اشتداد هذه المظاهر العنصرية مؤخرا ، رافق ونتج عن حملة تحريض نظمها حكام هذه البلاد للتغطية على سياستهم العدوانية ضد الجماهير العربية هنا وضد الاقطار العربية .

هذا بالاضافة الى التحريض الدائم «العادي» الذي يغذي المشاعر العنصرية لدى الجمهور اليهودي . التحريض الذي ينشرونه بكل الوسائل : في المدرسة والاذاعة والصحف وغيرها . لكي «يقنعوا» الراي العام اليهودي بان نهب الاراضي العربية ، وان اضطهاد العرب ، وان سفك دم العرب ، هو امر ضروري

انهم ينشرون هذا الستار من دخان التحريض ليعموا بصائر الراي العام اليهودي عن حقيقة سياستهم ، وعما يرتكبون من موبقات ضد المواطنين العرب .

فمما تقدم يتضح ان المسؤول الاول والاساسي عن هذه الاعتداءات والاستفزازات هم مبرمجو منفذو سياسة الاضطهاد والتحريض والتفرقة .. اما منفذو الاعتداءات والاستفزازات فليسوا سوى مضللين اعماهم دخان الحقد العنصري المنبعث عن نار السياسة الرسمية .

ومن هنا يتضح ايضا ، للمكتوين بهذه النار ، ان عليهم توجيه نقمتهم وكفاحهم ضد موقديها .

ان اشتداد التحريض والاعتداءات والاستفزازات العنصرية يستنفر الشبيبة العربية ، وكل الجماهير العربية وكل القوى الشريفة الواعية من الشعب اليهودي ، الى تشديد كفاحها ضد سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية . هذا هو السبيل لتفتيح بصائر المضللين الذين اعماهم التحريض

وفي هذا المجال ، لشبابنا الرياضي دور خاص فرغم كل الجو المسموم ، استطاع الشباب الرياضي العربي ان يقيموا علاقات تفاهم وصداقة مع الكثير من اخوانهم اليهود . وبهذا وجهوا الطعنات الى سياسة الاضطهاد والتفرقة

فليوالوا توسيع وتوطيد هذه العلاقات ، فيوالوا توجيه الطعنات الى تلك السياسة .

وكلمة اخيرة !

اين الاتحاد العام لكرة القدم ؟!

اين منظمة «الهبوعيل» التي ينتمي اليها اكثرية الفرق العربية المنظمة ؟!

لماذا تسكتان عن هذه الاعتداءات والاستفزازات ؟!

اليس بامكانهما استنكارها ؟!

اليس بامكانهما محاربتها ؟!

بلى بامكانهما كل هذا ، بل ومن واجبهما .

ان مصلحة الشباب الرياضي واكثر منهما مستقبل العلاقات بين الشعبين ، يقتضيان ان يقوم «الاتحاد» وهبوعيل بواجبهما .

وعلى شبابنا الرياضي ، وخاصة الذين ينتمي الى هاتين المنظمتين – ان يطلب منهما القيام بواجبهما ، وان يضغط في هذا الاتجاه .

والى الشباب العربي عامة والى الشباب اليهودي اخوة اوري ديفس ، نقول :

انزلوا بكل ثقلكم الى المعركة ضد مظاهر العنصرية .

انزلوا بكل ثقلكم الى المعركة ضد السياسة التي تثمر هذه الثمار المرة .

بقلم : «مراقب»

محاولة اعتداء مسلح على عربي

بعث الينا عادل صالح عيوش من سخنين رسالة يقول فيها :

امارس عملي في السوق صباحا فنملأ السيارة بصناديق الخضرة والفاكهة وبعدها نوزع هذه الصناديق على الزبائن .

وفي الخامس من ايلول الجاري وبينما كان «المعلم» (سائق السيارة) يرجع سيارته الى الوراء وانا واقف احذر المارة منها اذ باحدهم لم يرق له هذا التحذير وراح يشتمني ثم اسرع الي ليلكمني . ولكنني اوقفته عند حده . فسحب من وسطه مسدسا ليضربني به ويقول : حتى العرب ترفع راسها في اليهود ! ولكنني امسكت المسدس من يده . فأسرع اخوه وسحب مسدسه ايضا . ولكن «المعلم» استطاع ان يخلص المسدس منه . وقدنا الاثنين الى مركز الشرطة القريب .

انني اطلب نشر هذه الرسالة على الراي العام الدمقراطي ليطلع على ما وصلنا اليه في ظل الحكم الاشكولي المعادي للعرب .

ام الفحم تتعرض للرصاص الطائش

ام الفحم – يعم القرية هنا القلق الشديد على ارواحهم بسبب ما تتعرض له القرية من الرصاص الطائش ، خصوصا وان حوادث من هذا النوع قد تعددت .

ففي الرابع عشر من تموز الحالي وقع على الحدود اشتباك بين حرس الحدود الاسرائيلي والحرس الاردني : وكثر تساقط الرصاص الطائش على البيوت مما هدد ارواح الكثيرين من المواطنين المسالمين .

ان سكان ام الفحم يناشدون الراي العام الوقوف معهم في مطالباتهم بالعمل على منع هذا الامر تجنبا لما قد يحدث .

بمناسبة الذكرى ال ١٣ – بقية

يحرك الجماهير ويقود حركتها ...

وكل ما يقال عن عيوب الاتحاد الاشتراكي وعن فساد بعض اجهزة الادارة والانتاج وعن الفوضى في مجال الثقافة والاعلام ، كل ذلك لا يصلح مبررا للانعزال بل يقوم دليلا على وجوب المساهمة الكاملة والايجابية في كل مجال من هذه المجالات ...

ان الحزب الجديد لن يولد نقي الفكر موحد التنظيم . انه سيتطور الى ان يكون كذلك .

ان الشعار الرئيسي للثورة هو حزب واحد للثورة يقود عملية البناء الاشتراكي ويحميها» ...

«ان حزبنا لا يتخذ قرارا بحل نفسه – ان حزبنا ينهي مرحلة ثورية كاملة من مراحل تنظيمه وهي مرحلة الوجود المستقل ...

وفي الوقت الذي تحولت السلطة الى ايدي تحالف الطبقات الشعبية الذي هو جنين لشكل من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا تبرز فيه قيادة الطبقة العاملة بعد ان تخلفت لسبب او لاخر ، تبرز فيه وتنمو يوما بعد يوم ».

ماذا بين الماركسية الخلاقـــة – بقيـــة

يستطيع ان يقول ، بتاكيد مثلنا ، ان رفاقه ناضلوا ويناضلون كل السنوات بمثل هذه التضحية التي نقدمها لمصلحة الشعب وبدون اي منفعة ذاتية ؟ . واذا كان اليوم من يرفع قضية «الوطنية» بل ويشن حملة ضد ما يسميه «العدمية القومية» فان مثل هذا الامر ينزل الاضرار بالحزب في المقام الاول .

وما كان في استطاعة اي عدو اوخصم ان ينزل ضررا جسيما بحزبنا كهذا الضرر الذي ينزله به هؤلاء الرفاق الذين يحرضون على الحزب بزعمهم انه يعاني في داخله من «العدمية القومية»

يتوجب علينا ان نقول بوضوح ان ثمة امورا كثيرة صحيحة جدا وواضحة لنا كالشمس ولكن الجمهور الواسع لا يقبلها حتى الان ، ولاسيما الجمهور اليهودي . يجب ان نفسر بصورة مقنعة سياسة حزبنا الصحيحة ولا ندلق «الولد مع الماء» كما يقول المثل بالتكيف المجرد من المبادىء . بهذا نخدم شعبنا . ان واجبنا الوطني السامي هو تجنيد الشعب من اجل تغيير السياسة الحاكمة التي يكمن فيها الخطر على مستقبل وطننا وشعبنا .

ومن الضروري ، بالطبع ، ان نحسن تفسيرنا ومواقفنا . ولا نقاش على هذا . ولكن ليس في وسع اي لهجة تفسير ان تحل محل موقف صحيح ، محل رؤية الخطر الاساسي ، خطر الاستعمار

وفي رايي ان من الضروري النضال يوميا واقناع جماهير العاملين بصدق سبيلنا وصحته ففي ذلك طريق واسع لتطوير النشاط في امكنة العمل واحياء السكن لمصلحة جماهير الشعب ولتجنيد جبهات من اجل الامور المشتركة ، وفي غمرة ذلك العمل على تحسين تفسيرنا للقضايا التي ما زال هناك عدم موافقة عليها ولكنها ضرورية لحل قضايا بلادنا .

ازاء الســـلام المؤجـل – بقيـــة

يمكن عقد السلام معه . هذا هو الامر ، بكل بساطة» . وقال عبد الناصر ان الدول العربية ليست قادرة لا على حرب عدوان ولا دفاع ، ولذلك نصح بوقف التحويل ما لم تؤمن قوة عسكرية دفاعية .

وقال عبد الناصر مفسرا : «ان الحساب النهائي مع اسرائيل ، قد يكون بعد خمس سنوات ، ولكن المسلمين يصبرون ، لقد صبروا ٧٠ سنة حتى طردوا الصليبيين من الارض المقدسة» .

ان عدم الدقة التاريخية ليس سياسيا فقط ، فمملكة الصليبيين دامت حوالي ٢٠٠ سنة ، وبين سقوط القدس في يد الصليبيين حتى تحريرها على يدي صلاح الدين ليس ٧٠ سنة بل ٨٨ سنة . ان عدم الثقة الاساسي ليس في السنوات ، بل في عدم فهم الفرق الاساسي بين مملكة الصليبيين – مملكة المحتلين الاجانب الذين لا صلة بينهم وبين الارض التي احتلوها – وبين دولة اسرائيل التي رابطتها بشعب اسرائيل وبالبلاد هي حقيقة تاريخية معروفة واقرت دوليا ، في قرارات نوفمبر ١٩٤٧ التي لم توافق عليها الدول العربية . ان الخطأ الاخر التاريخي ، هو في عدم تقدير ماهية وروح المرحلة التي نعيش فيها . والتي تجعل الحرب بين الدول «غير حتمية» مع انها ممكنة لاسفنا . وفي هذا الخطاب هناك عدم فهم لدينامية التطور : اذا كانت الحرب غير ممكنة الان ، فلماذا تكون حتمية بعد ٥ سنوات !؟ من اين الثقة انه خلال سبعين سنة لن تحدث تطورات في العالم العربي واسرائيل تجعل الحرب غير ممكنة ؟

لنا راي واضح في الموضوع كل تاجيل للحرب ، يعطي الامكانيات لمنعها . كل تأجيل يجعل هناك املا في الغائها كليا .. ولذلك ، بدون ان نقلل من اهمية التصريحات المعادية يجب ان نرى اهمية سياسية – واقعية كبرى ، لحقيقة تاجيل رئيس العربية المتحدة للحرب ، ان لم يكن كليا فلموعدها فقط .

وهكذا ، فاننا ازاء سلام مؤجل وحرب مؤجلة ، مبادرة بورقيبة للسلام رفضت حتى يفعل الزمن ما لم يفعل العقل .. و«الحرب الحتمية» اجلت الى سنوات وربما لعشرات السنين . كيف يجب ان تتصرف السياسة الاسرائيلية في هذه المرحلة ؟ يمكن الاجابة على هذا جوابين متضادين .

الاول : عسكري ، بما ان الحرب حتمية ، يجب الاستعداد ورجحان كفتنا عسكريا .. ولهذا يتحدثون عن «حرب مانعة» . الجواب الثاني : جواب السلام والقائل بانه اذا كان عندنا وقت من الزمن ترفض فيه الحرب ، فواجبنا استغلال هذا لتقريب السلام ، ومن اجل الا يؤدي تاجيل السلام الى الحرب ، بل من اجل ان يجلب تاجيل الحرب السلام !

ان هذه الفرصة نستغلها ، وعلى السياسة الاسرائيلية ان تفهم امرين : يجب هدم استغلال قوة اسرائيل ، باي حال من الاحوال ، ضد حركة التحرر العربية ، في خدمة المصالح الاستعمارية ، ويجب ان يكون مفهوما ومعروفا ان اتفاق السلام يرتكز على احترام متبادل لحقوق كلا الشعبين .

ان التغيير في السياسة الاسرائيلية في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤثر ، ايضا على تغير في المعسكر العربي ، في اتجاه الاعتراف باسرائيل ، وفي النهاية ، فان اتفاقا بين الدول العربية واسرائيل سيكون ضربة ساحقة للاستعمار في المنطقة

وهذا هو الطريق الواقعي الوحيد لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولذلك ليس هناك سبب يدفع الوطنيين العرب لرفضه ، كذلك هذا هو الطريق لتأمين مستقبل اسرائيل ولذلك ليس هناك سبب يدعو الوطنيين الاسرائيليين الى رفضه .

ان خطاب القائد العام للجيش الاسرائيلي الجنرال اسحاق رابين يثير قلقا جديا بان المسؤولين الاسرائيليين لا يستخلصون النتائج المرجوة .

ان التهديد بالقوة ضد اعمال المخربين الذين يتسللون الى اسرائيل ، يدل على عدم فهم الامكانية المفتوحة امامنا لعدم استعمال القوة ، ويظهر من كلمات القائد العام ان اعمالا صغيرة عابرة اهم من الرفض لفكرة الحرب .

تقترب معركة الانتخابات في اسرائيل . ومن المنطق والحكمة ان تتخذ قضية تغيير السياسة الاسرائيلية مركزا اساسيا في المعركة . ان الوضع الذي نعيش فيه بين حرب مؤجلة وسلام مؤجل يجب ان يدفعنا لتقوية الجهود من اجل التغيير المطلوب ، والمطلوب بصورة ملحة جدا .

طغمة بن غوريون شكلت قائمتها للانتخابات

الكتلة البنغوريونية تضم شخصيات عسكرية «وعلمية» لتعطي لنفسها طابعا قوميا !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فرغ عضو الكنيست شمعون بيرس من تشكيل قائمة البنغوريونيين الى انتخابات الكنيست المقبلة . ويقف على راس هذه القائمة اعضاء الكنيست البنغوريونيين السبعة وقادة جيش سابقون وشخصيات «علمية» ...

وقد حرص جماعة بن غوريون على ذلك ، طمعا في اعطاء قائمتهم صبغة «قومية»

مكتب سياسي

كذلك شكلت كتلة بن غوريون مكتبا سياسيا لها ، وسكرتارية ، ولجنة انتخابات قطرية ، وهي تنشط لاستئجار نوادي لها في المدن الرئيسية .

هذا ، ويستمر الصراع داخل فروع حزب المباي ، «للسيطرة» على الاعضاء . ويبدو ان ابا حوشي قد انضم نهائيا الى الاشكوليين ، وسيشترك مع رئيس الحكومة اشكول في اجتماع كبير في حيفا غدا ، احتفالا باقامة «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا .

ديان سوف يتفرغ ... لصيد السمك ! !

تل ابيب ـ صرح عضو الكنيست موشه ديان انه سيعتزل السياسة ، وسيتفرغ كليا ، لمشروع لصيد السمك ، في ساحل البحر الاحمر ، قرب ايلات . واعلن ، ان سكرتارية المباي ، لن تتخذ في الوقت الحاضر ، اي قرار ضد ديان بسبب تصريحاته البنغوريونية الاخيرة .

صراع على .. النوادي !

اور يهودا ـ لمراسلنا ـ حدث اشتباك يوم الاربعاء الماضي ، بين الاشكوليين والبنغوريونيين في اور يهودا ، استعملت خلاله العصي والحجارة ، والشتائم الغليظة ، وذلك حين حاول المؤيدون لاشكول احتلال النادي وطرد السكرتير السابق للفرع الذي اعلن انضمامه الى كتلة بن غوريون .

هذا ، وقد تدخلت الشرطة لمنع الشجار ، واتفق على وضع النادي تحت تصرف طرف ثالث تمهيدا للتفاوض حول مصير املاك الفرع ! !

فصل عامل عربي من السوليل بونيه بسبب التحريض العنصري

حيفا ـ لمراسلنا ـ زيدان جرجوره ـ من عبلين عامل بناء ـ قصارة ـ يعمل في شركة السوليل بونيه بحيفا منذ حوالي السنة من قبل احد المتعهدين من عبلين . واثناء العمل تخاصم هذا العامل مع عامل يهودي في نفس الشركة فحول العامل اليهودي الخصام الى خصام عنصري وجند معه ٢٠ عاملا يهوديا وتقدموا جميعا الى المسؤولين عن العمل في الشركة ـ افرايم وباسكو ـ مطالبين بفصل العامل العربي المذكور من العمل . وقد لبى المسؤولان طلبهم واجبرا المتعهد ـ يوم الاثنين الماضي ـ على فصله من العمل .

هذا وقد احتج العامل العربي على هذا الفصل التعسفي وسيتقدم بشكوى على الشركة مطالبا باعادته الى العمل .

لجان العمال تطالب بعلاوة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ عقدت لجان العمال في تل ابيب ورمات غان ونتانيا وحولون اجتماعا لها في مقهى «عطارة» في تل ابيب من اجل البحث حول وسائل تشديد النضال من اجل علاوة الغلاء ويوم عمل قصير (من سبع ساعات) في فروع الصناعة .

ويفيد مراسلنا ، ان لجان العمال ستخوض نضالا واسعا مجندة جماهير العمال اليهود والعرب ، من اجل هذه المطالب العادلة . وتلقى هذه المطالب تأييدا واسعا في صفوف الطبقة العاملة .

توفيق طوبي : قانون التشهير اعتداء فظ على حق الانتقاد وحرية الصحافة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست نهائيا ، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، قانون التشهير . وبعد ان قدم رئيس لجنة التشريع والقوانين اونا تفسيرات حول القانون ، قدم ممثلو الكتل المختلفة موافقهم من هذا القانون .

وشرح عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي تحفظات الكتلة الشيوعية من قانون التشهير ، فقال ان هذا القانون قد حمل في طياته اعتداءا فظا على حق الانتقاد المشروع وعلى حرية الصحافة . «ان النص الاصلي لقانون التشهير ـ قال توفيق طوبي ـ ملائم للانظمة الدكتاتورية التي تقاوم حرية الانتقاد وحرية الكلام وحرية الصحافة» . وقال ان تعديل القانون قد جاء في اعقاب عاصفة شعبية واسعة ضد هذا القانون المعادي للدمقراطية ، والغاء بعض البنود القديمة يعد تراجعا تحت ضغط هذه المعارضة الشعبية .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان الكتلة الشيوعية تواصل معارضة هذا القانون ، رغم ان فيه بعض البنود الايجابية . وقال : اننا بكل تأكيد من اجل احترام حرية الفرد ، وعدم التشهير الشخصي ، وضد التحريض الديني والقومي ، ولكن ليست هذه الامور هي ما حرص عليها القانون الذي من شانه ان يكون اداة في يد الحكم لتقييد الحريات الدمقراطية . وابرز الرفيق توفيق طوبي البند الرابع ، مطالبا بالتاكيد عليه ، وحذر من التحريض القومي الشائن الذي تتعرض له الجماهير العربية .

ليتوقف التمييز ضد المزارعين العرب في المثلث

قلنسوة ـ من عبد الحميد متاني ـ المزارعون العرب في قلنسوة ، بل في المثلث باسره يرزحون تحت سيطرة المسؤولين عن التصريف في سوق الخضار بتل ابيب واسيادهم المسؤولين في الحكومة .

فالفلاح العربي الذي ينتظر طويلا موسم خضرواته وانتاجها مدة سنة ويشقى طويلا هو واولاده وعياله متحملا حرارة الشمس الخمسينية طيلة النهار ، بل طيلة ايام الصيف الحارة ولا يلقى اي مساعدة من المسؤولين ، يلاقي اشد التمييز في اسعار منتوجاته بالنسبة لمنتوجات المزارع اليهودي .

فخلال مدة لا تزيد عن الشهر انخفض سعر كيلو الخيار ـ مثلا ـ من ليرة ونصف الى ٣٠ اغورا !

وبعد خصم ١٨ بالمئة عمولة ودفع مبلغ ٤٥ اغورا اجرة نقل كل صندوق لا يبقى للفلاح العربي اي شيء تقريبا !

وخلال شهر ايضا انخفض سعر صندوق البندورة من ١٧ـ١٥ ليرة ووصل الى ثلاث ليرات فقط .

هذا مع العلم ان اسعار الاسمدة والبذور ترتفع كل سنة بينما نرى ان اسعار منتوجات الخضار التي يفرضها المسؤولون على المزارعين العرب هي نفسها تقريبا قبل ٣ او ٤ سنوات .

ان حجة المسؤولين في سوق الخضار بتل ابيب هي ان السوق هكذا في صعود وهبوط وان هناك فرقا بين خضار وخضار !

ولكن هذه الحجة لايقبلها العقل وهي فقط لتبرير دفع اسعار للمزارع اليهودي تزيد كثيرا عن الاسعار التي تدفع للمزارع العربي .

ان المزارعين العرب يطالبون بوضع حد للتمييز اللاحق بهم وللتلاعب بالاسعار وبارجاع المساعدة (سبسيديا) لمنتوجات الخضار التي كانت تقدمها الحكومة للمزارعين العرب وبالضرب على ايدي المستغلين .

الى الاستاذ عزات عويد وحنان توفيق اسعد

تهانينا بمناسبة زواجكما وبالرفاء وبالبنين .

خلية حي الجبل للحزب الشيوعي حيفا

ازاء عزلة الاذناب .. والتفاف الشباب حول الشيوعيين :
الشين بيت يلجا الى استفزاز الشيوعيين

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ قام البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بقيادة ضابط «المهمات الخاصة» بن اسحاق ، باعتقال الرفيق جريس نجيب خوري سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية .

وكان قد سبق الاعتقال تحرش رجل الشين بيت المدعو يوئيل بالرفيق جريس ، فاثناء سير يوئيل في ساحة القرية ضرب كتفه بكتف جريس خوري ولكن جريس تفادى الاستفزاز ، فلحقه يوئيل يسأله عن اسماء الاولاد الذين كانوا يتفوهون بكلمة «شين بيت» . وحين رفض الرفيق جريس الاجابة على اسئلة يوئيل ، قال له مهددا : **انت تعرف انه يمكنني ان اضرك !**

من الواضح ان الشين بيت قام بهذه المحاولة لرفع معنوية اذنابه وللضغط على جماهير الشباب الذين يزداد التفافهم يوما بعد يوم ، حول حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية

اننا اذ نطالب باطلاق سراح الرفيق جريس خوري ، ندعو ابناء قريتنا الشريفة الى الاشتراك في **اجتماعنا الكبير** الذي نعقده غدا السبت ، في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

<u>بيان الحزب الشيوعي في المكر</u>

اذا استمر وضع المدرسة في التردي فسيدرس بعض التلاميذ تحت الشجر !

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ اذا استمر الوضع السيء الذي تتردى فيه مدرسة القرية هنا فان تلاميذ بعض الصفوف قد يضطرون الى البقاء تحت الاشجار في اول السنة الدراسية حيث « يتلقون علومهم» في .. ظلالها ! !

وقد اتضح هذا الامر من منشور وزعه فرع الحزب الشيوعي على اهالي القرية وحمل فيه وزارة المعارف المسؤولية عن وضع المدرسة المزري هذا .

ان الحكومة تماطل في البدء باقامة بناية للمدرسة وفي دفع حصتها من تكاليف البناء مع ان اهالي القرية قد جمعوا ، منذ سنوات ، قسما من الاموال المطلوبة منهم .

وحمل الحزب الشيوعي في منشوره على المؤامرات التي ينظمها المسؤولون لنقل مدير المدرسة ، الاستاذ احمد الخطيب ، من ادارة المدرسة ، ليتسنى لهم ممارسة سياسة التجهيل وخدمة سياسة الاضطهاد القومي . ويدعو الحزب في منشوره سكان القرية الى رص صفوفهم واقامة لجنة شعبية تطالب وزارة المعارف بتحسين اوضاع المدرسة والأسراع في اقامة مبنى لها وابقاء مديرها في منصبه .

عرب الحجيرات يطالبون بتنفيذ مشروع المياه

جاءنا من عرب الحجيرات ان سكان قرية الحجيرات يتذمرون بشدة من اهمال السلطات في تنفيذ مشروع المياه الذي تقرر في سنة ١٩٦٣

ففي سنة ١٩٦٣ وافق عرب الحجيرات في اجتماع لهم على هذا المشروع وعلى ان يدفع كل رب عائلة مبلغ ٢٠٠ ليرة . وبالفعل دفع بعضهم هذا المبلغ الى المختار محمد حسين ذياب

وبتاريخ ١٠ـ١٠ـ٦٣ عقد اجتماع لعرب الحجيرات وقال المخاتير في هذا الاجتماع ان حزب مباي سينفذ مشروع المياه على شرط ان يصوت عرب الحجيرات له في الانتخابات ووافق السكان . واحضر حزب مباي سيارة رمل وسيارة «بحص» . وكان هذا كل شيء .. ومضت عدة اشهر وذهب السكان الى المختار وقالوا له اين مشروع المياه ؟ فذهب المختار الى مكتب حزب مباي في حيفا ورجع يقول ان تنفيذ المشروع سيتاخر لان حزب مباي منشق على نفسه !

هذا ولا يزال بئر الماء الذي في القرية مكسور . وقدجرت عدة حوادث غرق في هذا البئر كان اخرها غرق بنت موسى احمد التي نجت من الموت باعجوبة .

المؤامرة على حكومة باباندريو ـ بقية

و«الفاشية لن تمر» و«الشعب هو الذي انتخب الحكومة وليس الامريكيون والقصر» .

خيوط المؤامرة

وكما كنا نشرنا في العدد الماضي فان الازمة الحالية قد نشأت في اعقاب تحدي الملك السافر لرئيس الحكومة باباندريو وذلك باصراره على ابقاء وزير الدفاع في منصبه رغم معارضة باباندريو الذي اراد التخلص من هذا الوزير اليميني والذي تتركز حوله طغمة عسكرية يمينية .

والمؤامرة هي على .. حكومة مكاريوس في قبرص . فالاستعمار والقصر والرجعية في اليونان يريدون التخلص من مكاريوس بمؤامرة ينفذها الجيش اليوناني بقيادة وزير الدفاع وبمساندة جريفس زعيم «ايوكا» (حركة المقاومة السابقة في قبرص) .

وقد اعلن ابن باباندريو ان مؤامرة اقصاء والده عن رئاسة الحكومة في اليونان هي تمهيد لانقلاب رجعي في قبرص يقوم به الجيش اليوناني والجنرال جريفس للاطاحة بمكاريوس وحكومته .

المظاهرات الصاخبة

وازاء هذا خرجت جموع الشعب اليوناني الى الشوارع في المدن الرئيسية وخاصة العاصمة اثينا . فقد احتشد ٤٠٠ الف مواطن يوناني على ارصفة الشوارع في اثينا حيث اخترق باباندريو ، في موكب سيارات الشوارع وسط عواصف الهتافات والتحية والتصفيق . وقد القى باباندريو كلمة في حشد ضخم تعالت فيه هتافات : ليسقط عميل القصر . وقال باباندريو في كلمته : من الذي يحكم في هذه البلاد اهو الشعب ام الملك ؟!

وقد نشبت اصطدامات عنيفة بين قوات الشرطة وجماهير الطلاب المتظاهرين في اثينا واستخدمت الشرطة قنابل الغازات المسيلة للدموع وانابيب مياه الاطفائية . كما اخذت سيارات البوليس المصفحة تجوب الشوارع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون مطالبين بالاطاحة بالملكية ويؤكدون «ان الفاشية لن تمر» .

تصريحات باباندريو

وادلى باباندريو بتصريحات لجريدة «زايد دويتش زايتونغ» الالمانية الغربية قال فيها : ان احدا لا يمكنه التنبؤ بمجرى الاحداث في اليونان اذا استمر هذا الوضع . واضاف : كذلك فان احدا لا يمكنه ان يضمن الشكل الذي ستجري فيه المظاهرات اذا استمر الوضع الراهن من انعدام الدستور والقانون .

برجنيف ـ بقية

خطاب برجنيف

وفي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الشيوعيين الرومانيين دعا الرفيق ليونيد برجنيف ، الى رص صفوف الحركة الشيوعية مع كل قوى التقدم والدمقراطية والسلام في العالم لصد موجة الهجوم العدواني الاستعماري على حركات التحرر ، وخاصة في فيتنام والدومنيكان والكونغو . وصرح برجنيف ، بين تصفيق الرومانيين العاصف ، ان الاتحاد السوفييتي ساعد وسيساعد شعب فيتنام كل مساعدة مطلوبة ، وقال لنتحد في النضال ضد الاستعمار ، وضد خطر توسيع رقعة الحرب ، ومن اجل الاشتراكية .. وقال ان المصالح الطبقية للطبقة العاملة وللشعوب المناضلة ضد الاستعمار من شانها ان تكون اساسا متينا لوحدة الحركة . وقال الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي ورومانيا قد طورا دائما علاقاتهما الودية ولهما موقف موحد من اهم القضايا الدولية .

كلمة المندوب الصيني

وفي كلمته قال المندوب الصيني ان الوضع الدولي حسن جدا ، وامتدح الحزب الشيوعي الروماني ، وعاد الى تكرار اتهامات قادة الصين ضد الاتحاد السوفييتي .

وفد المانيا الدمقراطية

ويشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني وفد كبير من جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة ولتر اولبرخت . وفي تحيته قال الرفيق اولبرخت ان بلاده لا تعارض في قيام علاقات بين رومانيا وبون ، وقال انه مع هذا يجب الحذر التام ضد تكتيك العسكرية الانتقامية الالمانية التي تشكل الخطر الاساسي على السلام في اوروبا .

العربية المتحدة تحتفل بعيد الثورة ـ بقية

الوحدة الوطنية ليتمكن اليمن من الوقوف على رجليه واذا لم يتم ذلك فان هناك اخطارا تهدد اليمن .

وتعرض الى الكيان الفلسطيني وقيام الجيش الفلسطيني وقال ان ذلك ظاهرة مشجعة ولكنها عملية ليست سهلة وتجد في تحقيقها مصاعب ودعا الفلسطينيين الى عدم الياس ، والى تصفية الخلافات ، والى تحقيق الوحدة الوطنية فيما بينهم . وقال : انه لا بد من تحرير فلسطين ولا بد من ان يستعيد شعب فلسطين بلاده السليبة . وقال ان العرب مع اسرائيل حتمية ولكن يجب ان «نقرر موعدها وان لا نضع القضية في ميزان المزايدات» . واستنكر موقف بورقيبه من هذه القضية وقال انه نكسة من النكسات . واضاف في انه لما يعزينا انه انكشف امام العرب كعميل للاستعمار والصهيونية .

وهاجم عبد الناصر سياسة «البعثيين» وقال انها سياسة انتهازية وانها تستهدف تملق الشعب العربي والضحك عليه ولكنه كشفهم وكشف اساليبهم .

وتعرض الى اعتداء اسرائيل على مواقع التحويل وكيف استغل البعثيون الامر للتحريض على القاهرة ووصف موقفهم هذا بعدم الاخلاص وبالتلاعب بالمصير . وقال ان العرب هم الذين يجب ان يحددوا ميدان المعركة وموعدها ، وهاجم عبد الناصر حكم البعث في سوريا وقال انه حكم فاشي عسكري ولا يمكن تسميته اشتراكيا .

وشرح عبد الناصر ضغط امريكا على حكومته فيما يتعلق بموضوع اسرائيل وقال ان امريكا اشترطت عليه لتزويده بالقمح ان تتعهد القاهرة بعدم انتاج الاسلحة الذرية وبان توقف انتاج الصواريخ وبان يكون لامريكا حق التفتيش على ذلك ، وكذلك تجميد الجيش المصري على ما هو عليه . وقال ان مصر رفضت ذلك كما رفضته سنة ٥٢/٥٣ . واضاف وقلنا لامريكا اذا كنا نوافق على طلباتكم فلماذا لا نعلن مصر مستعمرة امريكية وخلصنا ؟ !

وقال عبد الناصر ان لا صداقة مع المانيا الغربية التي تعطي السلاح لاسرائيل هدية وبدون ثمن .

واعلن ان العلاقات بين القاهرة والاتحاد السوفييتي علاقات طيبة وان السوفييتيين يستحقون الشكر من صميم القلب .

واعلن ان العلاقات مع الصين ودية ومع فرنسا طبيعية . وقال ان مصر تؤيد تقوية منظمة الامم المتحدة .

الاحتفال ـ بقية

اقامة علاقات دبلوماسية بين بون واسرائيل وهتف : لا مكان في بلادنا لباولوس !

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وبعث الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية ، باسم اللجنة المركزية ، الى السفير البولوني في اسرائيل ، جوزيف فوطا ، تمنى فيها للشعب البولوني كل تقدم وازدهار .

اجتماعات شعبية

السبت ٢٤ـ٧ـ

البقيعة	الساعة ٤ مساء	في ساحة القرية
ابو سنان	الساعة ٧ مساء	في بيت **خليل خوري**
الجديدة	الساعة ١٠ صباحا	

ويتكلم في هذه الاجتماعات :

عضو الكنيست اميل حبيبي

احتفالا بالذكرى الـ ١٢ لانتفاضة ٢٦ تموز المسلحة ضد الرجعيين واجرائهم

اصدقاء كوبا في الناصرة

يدعونكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد الساعة السابعة والنصف مساء السبت الموافق ٢٤ـ٧ـ٦٥ في قاعة الشبيبة الشيوعية (قرب الجامع) ..

خطباء الاجتماع :

سكرتير السفارة الكوباوية اميلو كابابيرو
يوسف صباغ ـ عن اصدقاء كوبا
نعيم عبود

يعرض في اخر الاجتماع فلم عن كوبا .

ترقبوا صدور :

الجديد

● **عدد خاص (٦ و ٧) يوم الجمعة في ٣٠ـ٧ـ٦٥** ●

في هذا العدد اراء غنية للمناقشة لنخبة من اصحاب الاقلام المعروفة في هذه البلاد : ■ اسرائيل والسلاح ✱ للمؤتمر تحية ■ بين الفصحى واللهجة المحلية ✱ نتائج لجنة برافر وازمة التعليم في اسرائيل . ■ العرب والاكراد عبر التاريخ ✱ اللغة الفصحى والعامية في ج.ع.م. ■ التلفاز هل يغر العين .

قصص

✱ حسنة لوجه الله ✱ سلاما وتحية ✱ العصفور القطني الاصفر (سهيل ادريس) .

فن ومسرح

■ فنان من دالية الكرمل ✱ مسرح الحمامات في تونس ■ السر الرهيب نقد ✱ «انت الحب» التحول الى سمفونية عالية ■ نزار يراسل نجاة الصغيرة ✱ شعر وصور ادبية ✱ لن تقهروا الكلمة ✱ الشمس للارض ✱ كلماتي ■ في ذكرى المعتصم ■ فوارس الالم .

منوعات

مطالعات الجديد ، طرائف وصور ، اخبار ادبية وفنية ، رسائل القراء .

اشترك في تحرير هذا العدد :

صليبا خميس ، محمود درويش ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، راشد حسين وسميح القاسم .

بمساهمة كل من :

محمد نفاع ـ بيت جن ، ابن الشاطئ ـ حيفا ، محمد علي طه ـ كابول ، بطرس دله ـ كفر ياسيف ، محمد ريان ـ القدس ، يوسف حمدان ـ جلجولية ، انطوان صالح ـ الناصرة ..

رفيق حكيم ـ الناصرة

خياط

ـ قرب عين العذراء ـ

يعلن لزبائنه الكرام انه انتقل من محله القديم وافتتح محلا جديدا للخياطة في الطابق الثاني لعمارة وقف الروم الارثوذكس قرب عين العذراء .

يوم الجمعة ٢٣ـ٧ـ١٩٦٥



طافحة بالمقالات الهامة والمعالجات الشيقة والريبورتاجات المصورة ، تقرا فيه :

- ✱ خطوة الى وراء ... ثم يندفع السيل — نمر مرقس
- ✱ الجزائر الى اين ؟ ؟ — سالم جبران
- ✱ ثلاثة في سجن معسياهو .
- ✱ مأثرة اخرى لوطن الاشتراكية الاول .
- ✱ ثورة بدون دماء في امريكا .
- ✱ لاننا عرب — نبيل عويضة
- ✱ مقابلة مع الشاعر سميح القاسم .
- ✱ مقابلة مع فرقة «العمل الكاثوليكي» للتمثيل ـ ج. غريب
- ✱ مواد فنية طافحة ، قصتان ، وثلاث قصائد محلية وغيرها

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد المرحوم

محمود حسن الصباغ

يقام احتفال تابيني في مقبرة الجبالية في يافا وذلك يوم السبت الموافق ٢٤ـ٧ـ٦٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فآل الفقيد يدعونكم بهذا للاشتراك في هذا الاحتفال التابيني

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الصباغ ـ يافا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40